nidaalwatan.com

نداء الوطن

الأربعاء 25 تشرين الثاني 2026

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 2022 | 16 صفحة | السنة الثـامنة



«الحزب» يصعّد في وجه القضاء وواشنطن تشدّ عصب الدولة 2

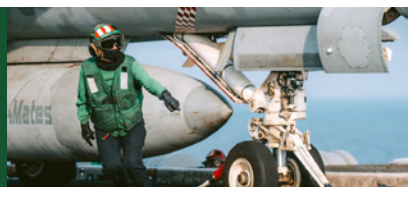

إسرائيل تحسب كلفة الانتظار... والملالي يقامرون بمصير الإيرانيين 10

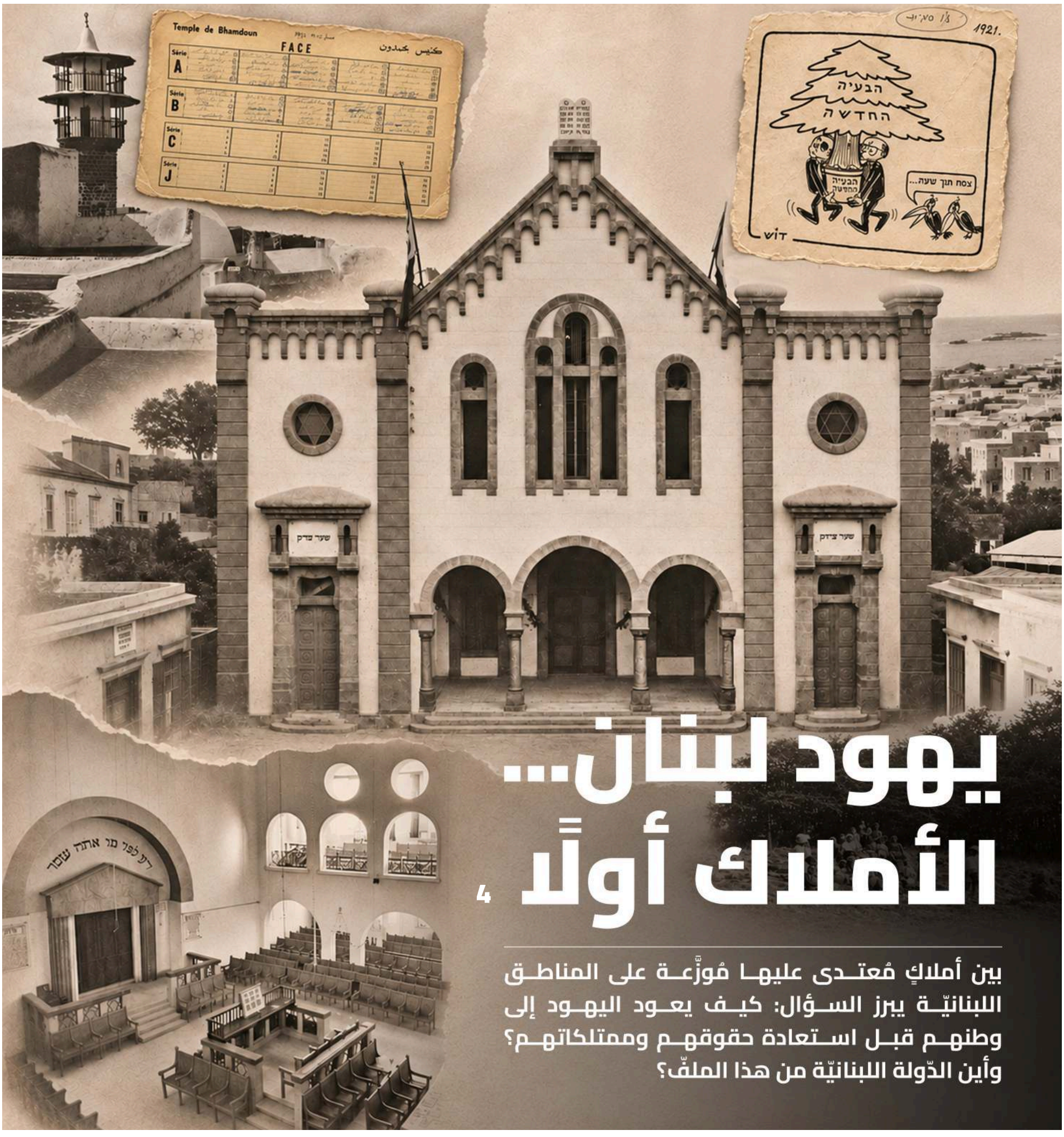

يهود لبنان... الأملاك أولًا 4

بين أملاكٍ مُعتدى عليها مُوزَّعة على المناطق اللبنانيّة يبرز السؤال: كيف يعود اليهود إلى وطنهم قبل استعادة حقوقهم وممتلكاتهم؟ وأين الدّولة اللبنانيّة من هذا الملفّ؟

محليات 7-6-5-3-2 | الغلاف 4 | اقتصاد 9-8 | العالم 11-10 | رياضة 13-12 | تسلية 15-14 | الأخيرة 16

أسرار

■ على رغم كلّ محاولات الإيحاء بأن لا تباين بين حارة حريك وعين التينة، فإنّ دوائر الرئيس بري تعمّدت تسريب أجواء أنّ رئيس المجلس غير موافق على الإطلاق على السقف المرتفع الذي يعتمده «الحزب».

■ سخرت مصادر دبلوماسية ممّا تردّد عن أنّ اتصالات لبنانية مع الإدارة الأميركية ساهمت في انحسار موجة العقوبات، وقالت هذه المصادر إنّ لواشنطن معايير لا تتأثّر بأيّ اتصالات.

■ كشفت مصادر أميركية أنّ واشنطن تدرس إخضاع التحويلات المالية من لبنانيين وفلسطينيين في الخارج إلى عاملين في قطاعَي تجارة مواد البناء والمقاولات في لبنان لإجراءات تدقيق إضافية، في إطار تشديد الرقابة على التحويلات التي يُشتبه في استخدامها لتبييض الأموال أو تمويل «الحزب» أو «حماس».

«الحزب» يصعّد في وجه القضاء وواشنطن تشدّ عصب الدولة

بلغت المواجهة بين الدولة اللبنانية وميليشيا «حزب الله» أوجها، بعدما بدأ الأخير يستشعر أن سياسة التطويع لم تعد تؤتي ثمارها كما في السابق. ومن هنا، جاء استنفار نوابه وقياديه على خلفية توقيف عناصره التخريبية في جرد بشرّي وضبط المتفجّرات في ضهر البيدر ومشاريع القاع. غير أن السلطة الشرعية، التي اشتدّ عودها، لم تُبدِ أيّ استعداد للرضوخ، وهي ماضية في مسارها، مستندةً إلى القرارات الحكومية والمواقف الحاسمة التي أطلقها رئيس الجمهورية جوزاف عون في ذكرى الاستقلال.

وما يعزّز صلابة الموقف الرسمي هو تصاعد الضغوط الدولية لوضع القرارات السيادية موضع التنفيذ. وفي هذا السياق، أفاد مصدر مطّلع «نداء الوطن» بأن أيّ تراجع أو تلكؤ في متابعة ملف «خلية بشرّي»، سيؤدّي إلى قطع شعرة معاوية بين السلطتين السياسية والأمنية في لبنان وإحدى الدول الغربية ذات النفوذ الكبير. وأوضح المصدر أن تحرّكات «الحزب» في هذه المنطقة من الشمال تكتسب حساسية أمنية خاصة، ليس لكونها منطقة رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع فحسب، بل لارتباط كبير مستشاري الرئيس الأميركي للشؤون العربية والأفريقية، مسعد بولس، بها أيضًا، مشيرًا إلى أن التداعيات الأمنية لنشاط «الحزب» تتجاوز الإطار المحلي لتطاول أمن بولس وعائلته.

وتفيد معلومات «نداء الوطن» بأن واشنطن باتت تنتظر خطوات عملية في التعامل مع «حزب الله»، وإلّا فإنها ستلجأ إلى اتخاذ إجراءات وتدابير تصاعدية، خصوصًا أنها في طليعة الداعمين للمؤسسات الأمنية والعسكرية الشرعية في لبنان.

وفي ما يعكس استمرار التنسيق الأميركي - السعودي حيال هذا الملف، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن الوزير ماركو روبيو بحث مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان أهمية نزع سلاح «حزب الله» في لبنان بموجب الاتفاق الإطاري الثلاثي.

وفي خضمّ هذه الأجواء، أعاد الرئيس عون تأكيد ثباته على الخيارات التي أعلنها، مشدّدًا أمام وفد من المجتمع المدني برئاسة سلمان سماحة على أن الأكثرية اللبنانية العابرة للطوائف تؤيّد ما يقوم به، وجازمًا: «نحن لم نقم بما قمنا به لكي نتراجع لاحقًا». وأكد أن الهدف هو حصرية السلاح وقرار السلم والحرب بيد الدولة.

«الحزب» يصعّد في وجه القضاء

في المقابل، رفع «حزب الله» سقف اعتراضه على المسار القضائي لقضية الموقوفين الخمسة. واعتبر عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسين الحاج حسن أن هؤلاء «معتقلون»، لافتًا إلى أن «التسييس بلغ مستويات خطرة». وزعم، في مؤتمر صحافي، أن ضغوطًا خارجية حالت دون الإفراج عنهم، قائلًا: «كانت لدينا معلومات بأنّ المعتقلين سيخرجون صباح الاثنين، لكنّ تدخلًا أميركيًا، وتحديدًا من المندوب السامي الأميركي، دفع بعض القضاة إلى الاذعاء عليهم».

الاستجواب اليوم... ماذا عن المسؤولين؟

ويأتي تصعيد الحاج حسن عشية جلسة الاستجواب التي تعقدها اليوم قاضية التحقيق العسكري الأولى، غادة أبو علوان، للموقوفين الخمسة. وأفادت مصادر مطّلعة لـ«نداء الوطن» بأنه من المرجّح أن تُصدر أبو علوان، عقب الجلسة، مذكّرات توقيف وجاهية بحقّ الموقوفين الخمسة، على خلفية ادّعاء مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي كلود غانم، بجرم الاعتداء على أمن الدولة الداخلي، استنادًا إلى المادة 307 من قانون العقوبات والمادتين 72 و76 من قانون الأسلحة والذخائر، معطوفتين على المادة 24 من القانون نفسه. غير أن أهمية المسار القضائي لا تقتصر على مصير الموقوفين الخمسة، إذ يطاول الادّعاء أيضًا عددًا من المسؤولين في «حزب الله»، ما يضع الأخير أمام اختبار جدّي حيال مدى امتثاله للإجراءات القضائية.

وفي ضوء التصعيد السياسي، تتّجه الأنظار إلى ما إذا كان المسؤولون المدّعى عليهم سيمثلون أمام قاضية التحقيق العسكري، أم أن «الحزب» سيحول دون مثولهم، وما قد يترتّب على ذلك من تداعيات على سلطة القضاء وهيبة المؤسسات الشرعية.

اعتصام بأبعاد سياسية

وعلى وقع هذا التحدي المفصلي بين الدولة وميليشيا «حزب الله»، برزت المخاوف الأمنية المرتبطة باعتصام نقابات قطاع النقل البرّي المقرّر اليوم. وعلمت «نداء الوطن» أن الاتصالات استمرّت حتى ساعات متأخرة من الليل، وخصوصًا بين بعبدا وعين التينة وأطراف أخرى، لمعالجة تداعيات هذا التحرّك، أو في أقلّ تقدير احتوائه كي لا يخرج عن مساره.

وأشارت مصادر مواكبة لـ«نداء الوطن» إلى أن الأجواء لا تبعث على الاطمئنان، وأن الاعتصام سياسي أكثر منه نقابيًا، خصوصًا أنه يأتي بعد انخفاض أسعار المحروقات. ولفتت إلى أن اتحاد النقل ورئيسه بسّام طليس تحديدًا مرتبطان برئيس مجلس النواب نبيه بري، واضعةً توقيته في سياق ردود الفعل على كلمة الرئيس عون في ذكرى الاستقلال وتسميته الأمور بأسمائها. وعلى الرغم من ضبابية المشهد، أكد مصدر رسمي لـ«نداء الوطن» أن لا أحد قادر على استنساخ تجربة 7 أيار، وأن التدابير الأمنية ستُتخذ، مشدّدًا على أن الزمن قد تغيّر.

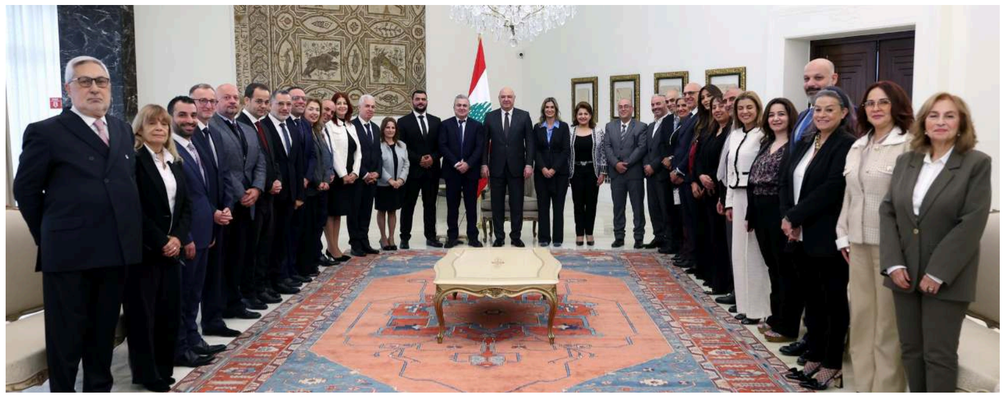
عون أمام وفد من المجتمع المدني: لا تراجع عن حصرية السلاح

إرجاء جلسة الحكومة واجتماع معراب

وفي السياق السياسي، أعلن المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء تأجيل جلسة الحكومة التي كانت مقررة الخميس إلى الثلثاء الواقع في 1 كانون الأول 2026.

وأوضح المكتب أن قرار التأجيل «جاء بناءً على طلب عدد من الوزراء، وإفساحًا في المجال أمامهم للمشاركة في جنازة المطران جورج خضر، المقررة بعد ظهر يوم الخميس المقبل»، مشيرًا إلى أن الجلسة «ستُعقد وفق جدول الأعمال الذي سيوزّع لاحقًا».

إلى ذلك، أعلنت لجنة المتابعة في «الجبهة السيادية من أجل لبنان»، في بيان، إرجاء الاجتماع الاستثنائي الذي كان مقررًا عقده أمس في معراب، بسبب إصابة رئيس حزب «القوات» الدكتور سمير جعجع بالإنفلونزا.

مصادر رسمية تحذّر من اللعب بالشارع: لا أحد قادر على استنساخ تجربة 7 أيار



من جرف الصخر إلى خطاب الاستقلال... «حزب الله» يسابق الوقت بخطة ثلاثية

نخلة عضيمي

لم يكن دخول القوات الأمنية العراقية إلى منطقة جرف الصخر، المعروفة أيضًا بجرف النصر، مجرد تبديل للقوات المنتشرة في منطقة استراتيجية جنوب بغداد. فالمنطقة التي بقيت أكثر من اثني عشر عامًا تحت نفوذ «كتائب حزب الله» العراقية، شهدت تحولًا في معادلة السيطرة، مع إعادة انتشار القوات الرسمية وانسحاب تدريجي لعناصر الكتائب من مواقعها.

المشهد العراقي يستحق التوقف عنده، ليس لأن كتائب حزب الله قررت التخلي عن سلاحها، فهذا لم يحصل بعد، بل لأن الحكومة العراقية استطاعت أن تفرض انتقالا في إدارة منطقة كانت تشكل أحد أبرز معاقل الفصيل المسلح، من دون مواجهة عسكرية.

فهل ما حصل في العراق، والحزم في خطاب الرئيس جوزاف عون في عيد الاستقلال، مؤشران إلى مرحلة إقليمية جديدة عنوانها إعادة الاعتبار لسلطة الدولة وقرارها الأمني والعسكري؟

«كتائب حزب الله» ليست «حزب الله»

منذ عام 2014، شكلت جرف الصخر معقلا أساسيًا لـ«كتائب حزب الله» العراقية، التي ساهمت في استعادة المنطقة من تنظيم «داعش»، قبل أن تتحول إلى منطقة شديدة الحساسية أمنيًا، بقيت خارج السيطرة الفعلية للقوات الحكومية، وتعذرت عودة كثير من سكانها إليها.

لكن رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي قرر وضع حد لهذه المعادلة، وأعطى توجيهاته بدخول القوات الرسمية إلى المنطقة، على خلفية تحقيقات واتهامات تتعلق بشبكات تهريب النفط والاستيلاء على موارد الدولة.

لكن إسقاط التجربة العراقية على لبنان بصورة حرفية سيكون تبسيطًا للمشهد. فـ«كتائب حزب الله» في العراق ليست «حزب الله» في لبنان. صحيح أن التنظيمين يرتبطان بإيران ويتقاطعان في العقيدة السياسية والعسكرية، لكن الفوارق بينهما كبيرة.

في العراق، تعمل الكتائب ضمن منظومة «الحشد الشعبي»، التي تتمتع بإطار قانوني وتمويل من الدولة، فيما تحتفظ بعض فصائلها باستقلالية عملياتية عن القيادة الحكومية. وهي جزء من مشهد عراقي يضم فصائل مسلحة متعددة، تتفاوت علاقاتها بالدولة ومؤسساتها.

أما «حزب الله» في لبنان، فهو تنظيم سياسي وعسكري متكامل، يمتلك كتلة نيابية وحضورًا حكوميًا فضلا عن بنية تنظيمية وعسكرية متجذرة في البلاد.

لذلك، لا يمكن القول إن ما حصل في جرف الصخر سيتكرر في لبنان. لكن يمكن قراءة الحدثين ضمن سياق إقليمي واحد: تزايد الضغط لإخضاع القوى المسلحة لسلطة المؤسسات الرسمية، وإنهاء ازدواجية القرار الأمني والعسكري.

خطاب الاستقلال... عون يرفع سقف المواجهة السياسية

في لبنان، جاء خطاب الرئيس جوزاف عون في الذكرى الثالثة والثمانين للاستقلال ليضع ملف السلاح خارج الدولة في مستوى سياسي أكثر وضوحًا ومباشرة.

لم يكن الخطاب مجرد تجديد للمواقف التقليدية حول حصرية السلاح، بل تضمن رسائل سياسية واضحة في مقاربة العلاقة مع إيران، وفي الربط بين إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإنهاء وجود السلاح خارج المؤسسات الشرعية.

وفي الوقت نفسه، لم يفصل عون بين مسألة السلاح والاحتلال الإسرائيلي، بل تحدث عن مشكلتين متلازمتين: الاحتلال الإسرائيلي والتدخل الايراني لا سيما عبر دعم السلاح خارج سلطة الدولة.

وهذا الربط أصاب راعي «حزب الله» في الصميم ووضع العهد أمام مسؤولية معالجة الملفين معًا، ومنع اختزال السيادة اللبنانية في جانب واحد من دون الآخر.

«حزب الله» أمام أربعة خيارات

بعد خطاب الاستقلال، يجد «حزب الله» نفسه أمام مرحلة سياسية مختلفة، عنوانها أن مسألة السلاح لم تعد مجرد بند تفاوضي أو مطلب دولي، بل أصبحت في صلب خطاب رئاسة الجمهورية ومشروع العهد لاستعادة قرار الدولة.

هنا تؤكد مصادر مطلعة على أجواء «الحزب» لـ«نداء الوطن» أن الأخير سيتحرك على ثلاثة خطوط:



الرئيس عون خلال إلقاء خطابه في الذكرى الثالثة والثمانين للاستقلال

أولا، المناورة السياسية وكسب الوقت وعدم الدخول مرحليًا في مواجهة مباشرة مع الجيش.

ثانيًا، افتعال إشكالات داخلية في محاولة لإثارة الفوضى وبثّ الخوف على السلم الأهلي، على قاعدة أنّ لا أحد سيتمكّن من نزع السلاح، وإلّا...

ثالثًا، التصعيد السياسي والإعلامي. وسيأتي هذا التحرك من خلال تحضير لمواجهة سياسية مع العهد والحكومة من دون الانسحاب مرحليًا من الحكومة.

ما بعد خطاب الاستقلال ليس كما قبله؟

في المحصلة، لا يبدو أن خطاب جوزاف عون يمكن التعامل معه باعتباره موقفًا عابرًا في مناسبة وطنية. فهو يضع العهد أمام استحقاق سياسي وسيادي، ويضع «حزب الله» أمام الخيار الحاسم.

فهل يختار «الحزب» إعادة التموضع، وفتح باب تسوية تحفظ له موقعه السياسي وتعيد القرار العسكري إلى المؤسسات الشرعية؟ أم يتمسك بمعادلته الحالية، بما يحمله ذلك من مواجهة مفتوحة مع مشروع العهد؟ قد لا يكون خطاب الاستقلال بداية مواجهة لبنانية مع «حزب الله»، لكنه بالتأكيد يضع المنطقة أمام مرحلة جديدة عنوانها أن معادلة الدولة والسلاح لم تعد قابلة للتأجيل إلى ما لا نهاية.

إسقاط التجربة العراقية على لبنان بصورة حرفية سيكون تبسيطًا للمشهد

«حزب الله» ومنطق التبرير: الهروب من السؤال إلى تخوين السائل

د. جوسلين البستاني

من تحويل الأنظار إلى تخوين المعترضين واستدعاء الوحدة الوطنية: كيف يتعامل «حزب الله» مع كل نقاش يقترب من سلاحه وقراره؟ في خطاب الاستقلال، طرح رئيس الجمهورية جوزاف عون سؤالا يصعب تجاهله: كيف يمكن للبنان أن يكون دولة سيدة ومستقلة، فيما قرار الحرب والسلم لا يعود حصرًا إلى مؤسساته الدستورية؟ لم يكن السؤال إعلان مواجهة مع إيران، ولا استهدافًا لمكوّن لبناني بعينه. كان سؤالًا عن جوهر الدولة، وعن الجهة التي تملك حق اتخاذ قرار قد يجرّ اللبنانيين إلى الحرب، ثم يتركهم يتحملون وحدهم تبعاتها. لكن الردود التي أعقبت الخطاب لم تتوقف طويلا عند جوهر هذا السؤال. فالنائب حسن فضل الله اختار الرد السياسي المباشر، وفتح المواجهة على عنوان التدخل الأميركي والسفارات الأجنبية. أما نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى علي الخطيب، فركز على مسؤولية الرئيس في جمع اللبنانيين، ودافع عن الدعم الإيراني. اختلفت المقاربتان، لكنهما التقتا عند نقطة واحدة: نقل النقاش بعيدًا من السؤال الذي طرحه رئيس الجمهورية.

حين يصبح الاتهام بديلا عن الإجابة

في ردّ فضل الله، برز أسلوب بات مألوفًا في خطاب «حزب الله» السياسي: بدلا من مناقشة السؤال المطروح، يُنقل النقاش إلى قضية أخرى، غالبًا ما تكون أكثر ملاءمة لمن يريد الدفاع عن الوضع القائم.

يُطرح سؤال عن النفوذ الإيراني، فيأتي الجواب عن التدخل الأميركي. ويُثار موضوع السلاح خارج مؤسسات الدولة، فيُستحضر التهديد الإسرائيلي. أما حين يكون السؤال عن استقلال القرار اللبناني، فيُفتح النقاش على صراع المحاور والتدخلات الخارجية. قد تكون هذه القضايا مهمة وتستحق النقاش، لكنها لا تجيب عن السؤال الأصلي. فوجود تدخل أميركي لا يبرر تدخل إيرانيًا، والتهديد الإسرائيلي، مهما كان جديًّا، لا يمنح أي طرف لبناني حق اتخاذ قرار الحرب والسلم نيابة عن الدولة. لكن المسألة لا تقف عند حدود تغيير موضوع النقاش. ففي بعض الأحيان، يتحول الرد إلى محاولة للتشكيك في مشروعية السؤال نفسه، من خلال ربط المعترضين على السلاح بأجندات خارجية أو تصوير مواقفهم وكأنها تصب في مصلحة إسرائيل.

وهكذا، بدلا من أن يكون المطلوب من «حزب الله» تفسير أسباب احتفاظه بقرار عسكري مستقل عن الدولة، يصبح المطلوب من منتقديه إثبات أنهم لا يخدمون الخارج. وهنا تكمن خطورة هذا الأسلوب: لا تعود الحجة هي محور النقاش، بل تتحول الأنظار إلى نيات الشخص الذي يطرحها. أما الشيخ علي الخطيب، فاختار مقاربة مختلفة في الشكل، لكنها تقود إلى نتيجة مشابهة. لم يتناول جوهر مسألة السلاح أو ازدواجية القرار، بل ركّز على مسؤولية رئيس الجمهورية في جمع اللبنانيين، واعتبر أن الدعم الإيراني للبنان يأتي من دون مقابل.

لكن الدعم الخارجي لا يُقاس فقط بما يُقال عنه. المعيار الحقيقي هو طبيعة هذا الدعم، والنتائج السياسية التي تترتب عليه، ومدى تأثيره في استقلال القرار الوطني.

وعندما يرتبط الدعم الخارجي بمنظومة مسلحة خارجة عن القانون، يصبح من الصعب فصل النقاش حول هذا الدعم عن النقاش حول السيادة. كذلك، فإن الدعوة إلى الوحدة الوطنية لا ينبغي أن تتحول إلى وسيلة لتجنب الأسئلة الصعبة. الوحدة لا تعني أن يصمت طرف عن سلاح خارج الدولة حتى لا يُتهم بتهديد الاستقرار، ولا تعني أن يصبح الاعتراض على ازدواجية السلطة موقفا ضد المكوّن الذي يرتبط بها.

ما وراء الردود: إدارة الرواية بدلا من مناقشة الوقائع

يمكن قراءة أسلوب هذه الردود في ضوء ما تتناوله أدبيات الاتصال السياسي والأمن الاستراتيجي تحت عنوان «التدابير النشطة» (Active Measures)، أي استخدام أدوات التأثير السياسي والإعلامي لتوجيه إدراك الجمهور، وتحويل اهتمامه، وإضعاف الثقة بالخصوم، وفرض رواية بديلة على حساب الوقائع الأساسية. في هذه الحالة، يبدو أن الردّين يؤديان وظيفتين متكاملتين: الأول يضع المعترضين في مواجهة الخارج، والثاني يضعهم في مواجهة واجب الوحدة الوطنية. وفي الحالتين، لا يعود السؤال المطروح هو ما إذا كان قرار الحرب والسلم يجب أن يكون بيد الدولة، بل ما إذا كان من يطرح هذا السؤال وطنيًّا بما يكفي، أو حريصًا على الوحدة بالقدر المطلوب. فبدلا من الدفاع عن امتلاك قرار عسكري مستقل وتقديم مبرراته، يجري العمل على تحديد الإطار الذي يُسمح للنقاش بأن يدور داخله: من هو الخصم؟ ما هي القضية التي يجب أن تتصدر؟ ومن يملك حق تحديد معايير الوطنية والحرص على البلد؟

وعندما تصبح الوقائع محرجة، يُستدعى خطاب المؤامرة أو المقاومة أو الوحدة الوطنية، فتتراجع القضية الأساسية أمام سلسلة من الاتهامات والعناوين الجانبية بهدف تغيير طبيعة النقاش نفسه.

الاستقلال لا يكتمل مع ازدواجية القرار

ليس المطلوب من لبنان أن يعادي إيران، بل أن يمتلك قراره الوطني المستقل. فالسيادة لا تتجزأ، ولا تتغير معاييرها بحسب هوية الدولة المتدخلة. لا يمكن رفض التدخل الأميركي والاعتراض عليه، ثم تبرير التدخل الإيراني بحجة التحالف أو الدعم. كذلك، لا يمكن الحديث عن الوحدة الوطنية فيما يُطلب من اللبنانيين التخلي عن حقهم في مناقشة القرارات التي تحدد مصير بلدهم. ما يحتاج إليه لبنان ليس مزيدًا من السجالات التي تبرر ازدواجية السلطة، ولا خطابًا يسعى إلى حماية واقع يعجز عن تقديم مسوّغ دستوري مقنع لاستمراره. ما يحتاج إليه هو دولة تحتكر قرار الحرب والسلم، وتتحمل وحدها مسؤولية قراراتها أمام اللبنانيين. ذلك هو جوهر الاستقلال، لا مجرد الاحتفال بذكراه.

يهود لبنان... الأملاك أولا

زياد البيطار

إنّ أيّ حديث عن عودة اليهود اللبنانيين إلى وطنهم يبقى ناقصًا ما لم يتقدّمه بحث جدّي في ملفّ أملاكهم وحقوقهم العقارية. فكيف يمكن الحديث عن عودتهم قبل معالجة مصير أراضيهم وممتلكاتهم وضمان استعادة حقوقهم وفقًا للقانون؟ إنّ هذه القضية لا تقتصر على البعد العقاري فحسب، بل تتصل بجوهر المواطنة والمساواة أمام القانون، وبمسؤولية الدولة في صون حقوق أبنائها من دون تمييز ديني أو طائفي. فالعودة لا تبدأ بالشعارات والمواقف السياسية، بل بمعالجة الحقوق، وفي مقدّمها الحقّ في الملكية. ومن هنا، فإنّ معالجة ملفّ أملاك يهود لبنان تشكّل الخطوة الأولى نحو أيّ عودة فعلية إلى وطنهم.

على امتداد عقود، تركت الطائفة اليهودية في لبنان أثرًا واضحًا في عدد من المدن والمناطق اللبنانية، من خلال الكُنس اليهودية والمقابر والمؤسسات، إضافة إلى الأوقاف والعقارات التي ارتبطت بها تاريخيًا. ومع التراجع الكبير في أعداد أبناء الطائفة، بقيت بعض هذه الممتلكات شاهدة على حضور يهودي امتد من بيروت وصيدا إلى طرابلس وبحمدون وعاليه ودير القمر ومناطق أخرى.

إلا أن تحديد حجم هذه الممتلكات يحتاج إلى التمييز بين نوعين رئيسيين من الملكيات: الأوقاف والعقارات التابعة للطائفة ومؤسساتها، من جهة، والعقارات الخاصة التي كانت مملوكة لأفراد وعائلات يهودية، من جهة أخرى، ولا تتوافر، وفق المعلومات المنشورة المتاحة، إحصائية رسمية حديثة تحدد المساحة الإجمالية لجميع الأوقاف اليهودية في لبنان.

صيدا.. أحد أبرز مراكز الأملاك اليهودية

تُعد صيدا من أبرز مراكز الأملاك اليهودية تاريخيًا. ويشار إلى أنّ الطائفة اليهودية في المدينة كانت تمتلك نظامًا لإدارة الأوقاف، فيما استمرت الخلافات حول إدارة إيرادات هذه الأوقاف وعقود إيجارها منذ العهد العثماني وخلال فترة الانتداب.

ومن أبرز الممتلكات الموثقة المقبرة اليهودية في حي الدكرمان - صيدا. وقد اشتُريت أرض بالقرب من مسجد أبو روح في الحي عام 1868، قبل أن تتبرع بها سيمحا فرحي وفقًا للطائفة اليهودية.

وتشير خريطة تعود إلى عام 1933 إلى أن مساحة المقبرة بلغت نحو 45 دونمًا، فيما أظهرت خريطة أخرى تعود إلى عام 1969 مساحة متقاربة.

أما إجمالي العقارات اليهودية في صيدا، تتجاوز 300 عقار وتشمل هذه الأملاك منازل ومحال تجارية ومقبرة ومعبدًا، إلا أن هذه الأرقام تتعلق بالأملاك اليهودية عمومًا، ولا تعني أن جميعها أوقاف تابعة للطائفة.

بيروت... مركز الحضور اليهودي

في بيروت، تركز الجزء الأكبر من الحضور اليهودي التاريخي في وادي أبو جميل، حيث كان يقع كنيس ماغين أبراهام، إلى جانب مدارس ومؤسسات تابعة للجالية.

وكانت الطائفة تملك مساحات واسعة من الأراضي والمباني في المنطقة. ومع مشروع إعادة إعمار وسط بيروت «سوليدير»، جرى فرز العقارات فحُفظت ملكية أرض الكنيس ومحيطه الصغير، فيما بيعت معظم العقارات السكنية الأخرى أو جرى التعويض عنها بأسهم.

وبذلك أصبحت الملكية في المنطقة مختلطة، بين أسهم تعود إلى بعض العائلات وعقارات محددة تعود إلى الوقف.

طرابلس.. أملاك ومؤسسات يهودية تاريخية

توجد في طرابلس إشارات تاريخية إلى أملاك ومؤسسات يهودية. وتفيد المعلومات عن وجود نحو 100 عقار، بينها محال ومبانٍ، إضافة إلى مقبرة يهودية أزيلت لاحقًا.

وكما في صيدا، فإن هذا الرقم يتعلق بالأملاك اليهودية عمومًا، وليس بالأوقاف حصرًا.

وفي الشمال والبقاع، تشير المعلومات إلى وجود دور صلاة صغيرة وغرف مخصصة للعبادة في طرابلس وحاصبيا، إلا أن معالم هذه العقارات تلاشت بعد هجرة العائلات منها قبل الحرب الأهلية، فيما بيع بعضها بصورة قانونية أو دُمج في أملاك محيطة.

بحمدون وعاليه ودير القمر.. آثار حضور يهودي في الجبل

ارتبط وجود عدد من الكُنس والأملاك اليهودية في جبل لبنان بالعائلات اليهودية البيروتية التي كانت تقصد مناطق الجبل للسكن أو التجارة أو الاصطياف.

وفي بحمدون، يوجد ما لا يقل عن 60 مبنى مملوكًا ليهود، بينها سبعة قصور وكنيس. ويتعلق هذا الرقم بإجمالي الأملاك وليس بالأوقاف وحدها.

أما الكنيس الموجود في بحمدون، فقد بُني لخدمة العائلات اليهودية البيروتية الثرية التي كانت تقضي فصل الصيف في المنطقة. ولا يزال المبنى قائمًا من حيث هيكله الخارجي، لكنه مهجور ومتضرر بصورة كبيرة نتيجة أحداث حرب الجبل.

وفي عاليه، يبرز كنيس «أوهيل يعقوب»، الذي تأسس عام 1895 على يد عائلة يعقوب. ولا يزال العقار مسجلا باسم الطائفة، لكنه غير مستخدم ومغلق.

كنيس دير القمر: يعود إلى القرن السابع عشر، ويُعد أقدم كنيس في جبل لبنان. وأصبح اليوم ملكية عامة تابعة لوزارة الثقافة والبلدية ومعلمًا سياحيًا وثقافيًا مفتوحًا للزوار.



المشهد من داخل كنيس ماغين أبراهام في بيروت

شكاوى أمام القضاء بشأن الاعتداءات على أملاك الطائفة اليهودية

العهد العثماني خلال فترة الأمير فخر الدين الثاني، ويُعد أقدم كنيس في جبل لبنان. إلا أن ملكيته لم تعد تعود إلى الطائفة، إذ أصبح ملكية عامة تابعة لوزارة الثقافة، ويُستخدم معلمًا سياحيًا وثقافيًا مفتوحًا للزوار. واستخدمت بعض أملاك الوقف اليهودي في دير القمر من قبل السفارة الفرنسية في لبنان.

كما ويوجد أملاك يهودية في زحلة والدورة والبوشرية وبرمانا وجونية.

أكثر من 20 كنيسًا ومصلّى تاريخيا

لم يقتصر الحضور الديني للطائفة اليهودية اللبنانية على بيروت، بل امتد إلى عدد من المناطق اللبنانية. وكان يضم لبنان تاريخيًا أكثر من 20 كنيسًا ومصلّى تخدم التجمعات اليهودية.

إلا أن معظم هذه المباني هُجر أبناؤه أو تعرض للانهيار أو انتقلت ملكيته أو استُخدم لأغراض أخرى.

أبرز الكُنس التاريخية الموثّقة جغرافيًا:

كنيس «ماغين أبراهام» في وادي أبو جميل: يُعد أكبر وأهم الكُنس اليهودية في بيروت، وهو الكنيس الوحيد الذي خضع لترميم كامل بين عامي 2009 و2010 بهدف الحفاظ على هيكله. ويقع على عقار مستقل تملكه الطائفة قانونياً، لكنه موجود ضمن المربع الأمني لوسط المدينة ولا يزال مغلقًا.

كُنس بيروت التاريخية: خلال مرحلة ازدهار المجتمع اليهودي في خمسينيات القرن الماضي، كانت بيروت تضم نحو 16 كنيساً ومصلّى صغيرًا، توزعت بين زقاق البلاط والأشرفية ومناطق أخرى، إلا أنها اختفت بعد الحرب ولم يبقَ منها سوى كنيس ماغين أبراهام.

كنيس بحمدون: ارتبط بالعائلات اليهودية البيروتية التي كانت تصطاف في الجبل، ولا يزال هيكله الخارجي قائمًا، لكنه مهجور ومتضرر بشدة.

كنيس «أوهيل يعقوب» في عاليه: تأسس عام 1895 على يد عائلة يعقوب، ولا يزال العقار مسجلا باسم الطائفة، لكنه غير مستخدم ومغلق.

كنيس دير القمر: يعود إلى القرن السابع عشر، ويُعد أقدم كنيس في جبل لبنان. وأصبح اليوم ملكية عامة تابعة لوزارة الثقافة والبلدية ومعلمًا سياحيًا وثقافيًا مفتوحًا للزوار.

كنيس صيدا القديم: يقع في حارة اليهود داخل المدينة القديمة. ولا يزال العقار مسجلا رسميًّا، فيما مبنى الكنيس مستأجر ومسكون بصورة موقتة منذ عقود، مع تعرض أجزاء منه لإهمال شديد.

مدافن السوديكو... من أبرز الممتلكات المتبقية في بيروت

تقع مدافن السوديكو في منطقة رأس النبع/السوديكو في بيروت، على مساحة عقارية واسعة وذات قيمة مرتفعة في قلب العاصمة.

وتضم المدافن مئات القبور التاريخية، وتُعد، وفق المعلومات المتوافرة، المساحة الجغرافية الأكبر والأوضح من الممتلكات التي لا تزال بالكامل تحت إدارة وقف الطائفة.

وتعود ملكيتها إلى الوقف اليهودي اللبناني، وهي محمية قانونيًّا.

الوقف اليهودي.. امتداد تاريخي منذ العهد العثماني

لا يعود وجود الوقف اليهودي في لبنان إلى مرحلة حديثة، حيث يعود للعهد العثماني استخدموا نظام الوقف لتنظيم إيرادات مؤسساتهم ومجتمعهم، واستمرت إدارة الأوقاف اليهودية خلال فترة الانتداب.

ويشار إلى أنّ الوقف اليهودي الذي أنشئ عام 1922 كان يوفر نحو 35 في المئة من دخل صندوق الطائفة في مرحلة معينة.

المدارس والمؤسسات التعليمية

لم يقتصر الحضور التاريخي للطائفة اليهودية اللبنانية على الكُنس والعقارات، بل شمل أيضًا المؤسسات التعليمية.

خلال فترة ازدهار الطائفة، كانت هناك أربع مؤسسات تعليمية يهودية رئيسية تعمل في لبنان، بينها مجمع مدارس التحالف الإسرائيلي العالمي «الأليانس» في بيروت، الذي كان يضم جناحين منفصلين للذكور والإناث، ومدرسة «تيفيريت يسرائيل» الداخلية، إضافة إلى مدارس تلمود توراة الدينية الصغيرة.

ملكيات خاصة لعائلات غادرت لبنان

إلى جانب الأملاك التابعة للطائفة والوقف، توجد عقارات خاصة كانت مملوكة لعائلات يهودية لبنانية، ولا سيما في مناطق الجبل.

وتشمل أملاك عاليه وبحمدون أراضي الكنيسين، إضافة إلى مساحات من الأراضي الزراعية والأبنية السكنية القديمة التي كانت مملوكة لعائلات، من بينها صفرا ومزراحي ودويك.

ولا تزال أسماء أصحابها الأصليين مدرجة، في كثير من الحالات، في الصحائف العقارية اللبنانية الرسمية. وتندرج هذه الممتلكات ضمن الملكيات الخاصة لعائلات هاجرت من لبنان، فيما بقي العديد منها مجمداً عقارياً بسبب عدم وجود حصر إرث.

لا إحصائية رسمية حديثة لمساحة الأوقاف

رغم تعدد الإشارات إلى الأوقاف والأملاك اليهودية في مناطق مختلفة من لبنان، لا تسمح المعطيات المتاحة بتحديد رقم إجمالي موثق لمساحة الأوقاف اليهودية في البلاد.

وتكمن أهمية هذا التمييز في أن الأرقام المتداولة عن مئات العقارات في صيدا وطرابلس وغيرها تتعلق بالأملاك اليهودية عمومًا، ولا يمكن تحويلها تلقائيًا إلى أرقام خاصة بالأوقاف، نظرًا إلى الفارق بين الوقف الديني والملكية الخاصة.

وعليه، فإن القول إن «لليهود آلاف الدونمات من الأوقاف في لبنان»، أو تحديد مساحة إجمالية من دون الاستناد إلى وثائق رسمية، لا يستند إلى بيانات منشورة يمكن التحقق منها.

والأدق هو القول إن للطائفة اليهودية تاريخًا موثقًا من الأوقاف والعقارات في مناطق عدة من لبنان، مع وجود بيانات جزئية عن بعض المواقع، أبرزها المقبرة اليهودية في صيدا، التي تبلغ مساحتها نحو 45 دونمًا وفق خريطة عام 1933، فيما لا تتوافر قاعدة بيانات رسمية حديثة منشورة تحصي كامل الأوقاف اليهودية ومساحاتها في لبنان.

شكاوى أمام القضاء بشأن الاعتداء على الأملاك

وفي سياق متصل، قدّم مجلس الطائفة اليهودية في لبنان عددًا من الشكاوى أمام القضاء اللبناني بشأن اعتداءات على أراضٍ تابعة للطائفة في طرابلس وصيدا.

وبحسب المعلومات الواردة، لم يُبتّ في هذه القضايا، على أساس أن الجهة التي تقدمت بالشكاوى هي مجلس الطائفة اليهودية في لبنان.

لا قرار بمصادرة أملاك الطائفة

وبحسب المعلومات، لم تصدر الدولة اللبنانية أي قرار بمصادرة أملاك الطائفة اليهودية في لبنان أو أراضي الوقف اليهودي في البلاد، خلافًا لما حدث في دول عربية أخرى.

كما تشير المعطيات إلى أن الدولة اللبنانية، عبر المديرية العامة للأحوال الشخصية والدوائر العقارية، لا تصادر هذه الممتلكات، بل تتعامل معها كملكيات شرعية لمواطنين لبنانيين من الطائفة الموسوية.

وتتمثل إحدى العقبات الأساسية أمام التصرف في جزء من هذه العقارات في الجانب الإداري، إذ يواجه الورثة المقيمون في الخارج صعوبة في استكمال معاملات حصر الإرث والإفراز نتيجة غيابهم الطويل عن لبنان، ما يؤدي إلى بقاء عدد من الأراضي والمباني مهجوراً من دون قدرة أصحابها أو ورثتهم على التصرف بها أو بيعها.

الوزير روجيه ديب يروي قصة العلاقة مع بشير وسمير و«الكتائب» و«القوات»(1 من 5)

الرئيس شمعون عام 1958: جايي السفير الأميركي ما تزقفولو

من مصلحة الطلاب في حزب «الكتائب»، منتسبًا وموجِّهًا، بدأ روجيه ديب مشواره النضالي والحزبي منذ أواخر الستينات. رافق مرحلة صعود الشيخ بشير الجميّل حتى انتخابه رئيسًا، وعايش تجارب ما بعد بشير، من الفراغ القيادي، إلى العلاقة بين «الكتائب» و«القوات»، وانتفاضات 1985 و1986، والتحوّلات داخل البيئة المسيحية. جمع بين الأمانة العامة لـ«القوات اللبنانية» ولحزب «الكتائب» وصار وزيرًا عن «القوات» عام 1991. بقي مراقبًا للأحداث من فراغ القيادة المسيحية بعد العام 1992 وحتى عودة القيادات بعد العام 2005. كان دائمًا قريبًا من بكركي، من البطريرك نصرالله صفير إلى البطريرك بشارة الراعي. تجربة ستين عامًا في العمل السياسي والنضالي، وفي العمل الخاص، يرويها المهندس روجيه ديب لـ «نداء السنين» في «نداء الوطن» والـ «أم تي في» ويخرج عبرها إلى عِبَر ودروس لأنه يريد أن تكون رواية ماذا حصل في خدمة ماذا علينا أن نفعل اليوم وفي المستقبل.

نجم الهاشم



روجيه ديب في مقابلة مع «نداء السنين»

- لو أردت أن تختصر سيرتك السياسية بجملة واحدة، ماذا تقول؟

أقول التزام مبكر مستمرّ. طموح كبير في السياسة أو في السلطة. ممكن أن تتناقض هذه الأمور مع بعضها ولكن هذا أكثر وصف أعطيه لنفسي. التزام. واجب. إذا أتت السلطة أمارسها وإذا لم تأتِ لا تخفّف من التزامي.

- هذا الالتزام الذي بدأ معك منذ السبعينات مستمرّ؟ نحكي عن مسيرة بدأت ولا تزال مستمرّة. تحسّ أنّ عندك نضال جديد عليك أن تقوم به وأن هذه المسيرة لم تنتهِ؟

إذا نظرت إلى الوراء لمعرفة متى بدأ حسّي السياسي أعود إلى عام 1958. كنتُ لا أزال صغيرًا مع أهلي في طرابلس حيث ولدتُ في القبّة. في تلك الأحداث اضطررنا أن نترك بيتنا وننتقل إلى بيت جدتي لوالدتي في رشميا. ثم ساءت الأحداث في رشميا بين دروز المير مجيد أرسلان ودروز كمال جنبلاط الذي كان ضدّ كميل شمعون ولم تكن الإقامة مريحة. عدنا ذهنيا إلى بولونيا في المتن على أساس أنّ الأحداث ستنتهي بسرعة. وقد انتهت. بدأ الإحساس منذ تلك الأيام عندما تركنا طرابلس كان شعور من يترك بيته في الحرب. في غابة بولونيا كان أول تواصل مع السياسة. كان الرئيس كميل شمعون ترك رئاسة الجمهورية وتوجّه إلى غابة بولونيا. أخذني والدي لنستقبل كميل شمعون وكان الناس في الأحراج يصفّقون له وهو يخطب فيهم ويقول: السفير الأميركي سيصل بعد قليل ما بدّي ياكم تزقّفولو. كان زعلان من الأميركان.

- خذله الأميركيون؟

نعم

- على رغم ما قيل وقتها عن استعانته بقوات المارينز

فضّلوا وقتها فؤاد شهاب الذي صار رئيسًا للجمهورية. هذا الشعور بسبب الانتقالات والأحداث شكل لي انطلاقة مهمة في الوعي السياسي. كانت المرّة الأولى التي أرى فيها طائرة هليكوبتر. أتت وهبطت في الوادي في غابة بولونيا وركضوا العالم يتفرّجوا عليها. يا لطيف. كانت هذه أهمّ مرحلة لتكوين الوعي.

طلب الشيخ بيار من وليم حاوي أن يستعين بنا. بشير وأنا وألفرد وأنيس نصار وكان أيضا عبدالله بو حبيب وسمير جعجع وفادي فرام وفؤاد أبو ناضر

- هذا ما جعلك تدخل إلى العمل السياسي حتى عندما كنت لا تزال طالبًا؟

نعم. كان عمري وقتها نحو ستّ سنوات.

- أنت لم تكن فقط في مصلحة الطلاب في حزب «الكتائب» بل كنت تقوم بتوجيه الطلاب الجدد الذين ينتسبون إلى المصلحة؟

صحيح. والدي كان شمعونيًا. في الجامعة اليسوعية كان عندي صورة الشيخ بيار وصورة كميل شمعون. لم أكن قد أصبحت حزبيًا بعد. تعرّفت إلى «الكتائب» عام 1958. لأنه كان قبلنا بنحو سنتين وهو كان المدير في هذه العملية. أتسنا لديه علاقة مهمّة مع الشيخ بشير الجميّل وقد تعرّفت إلى الشيخ بشير من خلاله، وصرنا ثلاثتنا نجتمع مرّتين أو ثلاثة في الأسبوع لتقييم الأوضاع.

- في هذه المرحلة كنتم تشعرون أن الشيخ بشير سيلعب هذا الدور الكبير في المستقبل؟

نعم. خلال هذه المرحلة بدأ الشيخ بشير يأخذ موقعه في الحزب كحركة تجدّد داخل الحزب وأدخلنا معه إليها. ألفرد كان ناشطًا في الحزب وفي مصلحة الطلاب، وكنّا على يمين الحزب. كنّا مسؤولين مع إميل عازار في مصلحة الأقاليم وكنت مسؤولا عن الجنوب. يوم الأحد أذهب من بيروت بسيارتي إلى عين إبل ومرجعيون وجزين لنشرف على عمل الأقاليم وكنا لا نزال في الجامعة. هذه النهضة في وعضو مجلس الرابطة اللبنانية. من وقتها بدأ هذا الالتزام. ولم يكن التزامًا عاطفيًا طفوليًا. كنت أدرس الهندسة وكنّا إذا وصلنا إلى الجامعة يمنعوننا من الدخول. شباب تلاميذ في الجامعة. ممنوع تفوت. ليش؟ ما فيك. مسكّرين الجامعة بسبب الحوادث التي حصلت في الكحّالة (بين «الكتائب» والأهالي وبين المسلحين الفلسطينيين في آذار 1970). كنّا نتواجه معهم. كنّا في الرابطة اللبنانية قبل أن نؤسّس خلية كبيرة من «الكتائب». كان معنا ألفرد ماضي وكنا نسمّيه المفوض السامي لـ «الكتائب» في الجامعة لأنّه كان قبلنا بنحو سنتين وهو كان المدير في هذه العملية. أتسنا الخليّة ودخلنا إلى المصلحة وكانت علاقة مهمّة مع الشيخ بشير الجميّل وقد تعرّفت إلى الشيخ بشير من خلاله، وصرنا ثلاثتنا نجتمع مرّتين أو ثلاثة في الأسبوع لتقييم الأوضاع.

- في هذه المرحلة كنتم تشعرون أن الشيخ بشير سيلعب هذا الدور الكبير في المستقبل؟

نعم. خلال هذه المرحلة بدأ الشيخ بشير يأخذ موقعه في الحزب كحركة تجدّد داخل الحزب وأدخلنا معه إليها. ألفرد كان ناشطًا في الحزب وفي مصلحة الطلاب، وكنّا على يمين الحزب. كنّا مسؤولين مع إميل عازار في مصلحة الأقاليم وكنت مسؤولا عن الجنوب. يوم الأحد أذهب من بيروت بسيارتي إلى عين إبل ومرجعيون وجزين لنشرف على عمل الأقاليم وكنا لا نزال في الجامعة. هذه النهضة في الحزب جعلتني أتعرّف إلى لبنان كله. عندما بدأت الأمور تشتدّ طلب الشيخ بيار من وليم حاوي (رئيس مجلس الأمن الكتائبي) أن يستعين بنا. بشير وأنا وألفرد وأنيس نصار الذي صار نائبًا عن «القوات» في عاليه، كان أيضًا في الجامعة الأميركية. وكان أيضًا عبدالله بو حبيب وسمير جعجع وفادي فرام وفؤاد أبو ناضر. كلهم. وقد انتقلنا لاحقًا إلى منطقة الأشرفية مع بشير. هذه المرحلة أهلّتنا للانتقال من الأرض إلى تولّي المسؤوليات. أتينا من تجربة عملانية في كل لبنان مع بشير كحركة تجديد مع وجوه جديدة يرتاحون إليها. لم تكن سياستنا تقدمية داخل الحزب. كنا محافظين داخل الحزب وكنا نواجه الحركة الفلسطينية في الجامعة الأميركية.

- كنتم بمثابة مكتب سياسي صغير في ظل المكتب السياسي الكبير؟

كنّا طلابًا. اشتغلنا انتخابات. عندما فاز أدمون رزق في جزين كنّا أنا وبشير في جزين نشتغل له. أقول ذلك لأحكي عن حجم التنوّع في عملنا وعن الخبرة وعن المجالات المفتوحة في الحزب أمام من يريدون أن يعملوا وينشطوا. كان حزب الكتائب قصة كبيرة.

- لم تتجهوا كلكم إلى العمل العسكري. لماذا؟

تفاجأنا بالحرب بسرعة واضطرّينا نحن طلاب الجامعات أن نهتمّ بمواضيع مختلفة. أنا وبشير مثلا في المنطقة الرابعة تعرّضنا أكثر من مرة للموت في الأسواق. هناك تجارب كثيرة تنزل عليك ولا تكون قد خطّطت لها. منذ 1973 وطلوع صارت الأحداث جارّتنا.

- ما كان شعوركم عندما بدأت الحرب في 13 نيسان 1975؟

كنت خاطب. مساء 13 نيسان كنّا حاجزين في أوتيل «الهوليداي إن». شقيق زوجتي كان آتيًا من أميركا. كنّا حاجزين في المطعم الدوار على السطح. رايحين نسهر. بعد الظهر كنت في البيت في الأشرفية. دقّ التلفون. بشير. قال لي: شو عم تعمل؟ قلت له: نايم. قال: قوم لاقيني على بيت الكتائب خربانة الدني. رحنا. ومن يومها انخرطنا في المواجهة. خلال ساعتين انتقلت من عالم السهرة والمطعم والخطبة إلى الحرب.

- هنا بدأت مرحلة جديدة في حياتك وحياة بشير. كيف يمكنك أن تختصر مرحلة صعود بشير الجميل من 13 نيسان 1975 إلى 14 أيلول 1982؟ ما هي أبرز المحطات التي جعلته يصعد هذا الصعود الصاروخي؟

تعيينه نائب رئيس منطقة الأشرفية كان البداية.

يتبع الخميس 26 تشرين الأول 2026

بشير لا ينام ولا يرتاح والمرحلة كانت تحتاج إليه

سركيس وجوني عبدو وزاهي تبنّوا ترشيح بشير

علاقتي مع سمير لم تنقطع منذ أيام بشير والجامعة

شيعة ومسيحيون يتصدّون لـ«الممانعة» و«كابتن إيلا»

طوني عطية

كشفت قضية مدرسة دبل الرسمية جانبًا بالغ الأهمية، يستحق التوقف عنده ومتابعة دلالاته، بعيدًا من السجال الذي أثاره نشر المتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي، إيلا واوية، مشاهد من داخل المدرسة، بالتزامن مع عيد الاستقلال.

والجانب اللافت لا يتعلّق بأهالي القرى المسيحية الحدودية، فهم ليسوا بحاجة إلى من يدافع عن وطنيتهم وكرامتهم في وجه كل شاتم أو مخوّن، ولا بإسرائيل، فهي ليست بحاجة إلى من يكتشف قدرتها على استغلال الظروف الميدانية وتوظيفها إعلاميًا وسياسيًا. ولا يتعلّق كذلك بحملات التخوين التي يشنّها بعض المنتمين إلى «محور الممانعة»، فهي ليست ظاهرة مستجدّة في قاموسهم.

لكنّ ما يستدعي الانتباه، هو ردود الفعل المضادة لحملة التخوين، وتحديدًا في البيئة الشيعية، حيث أظهر رصد مئات التعليقات والتفاعلات على مواقع التواصل الاجتماعي بروز أصوات رافضة لاستهداف أهالي البلدة وتحميلهم مسؤولية واقع عسكري فُرض عليهم ولم يختاروه.

وفي حين أراد البعض أن يجعل من أهالي دبل ورميش وعين إبل قرابين على مذبح التخوين، ارتدّت الحملة على مطلقيها، لتكشف حجم الامتعاض لدى شريحة من أبناء البيئة الشيعية من الحروب التي نكّلت بهم وهجّرتهم ودمّرت قراهم. وإذا كان «الممانعون» يصبّون جام غضبهم على البلدات المسيحية، تعويضًا عن خسائرهم وهزائمهم، فإن أصواتًا شيعية تصدّت لحملات الافتراء على مسيحيي الجنوب بمنطق بسيط: ماذا كان في وسع أهالي دبل ورميش وعين إبل أن يفعلوا؟ وتساءل أحدهم: هل كان عليهم أن «يواجهوا المحتل بالزيت المغلي»، أو أن يدعوا إلى انتفاضة حجارة؟ وإذا كان هذا هو المطلوب، فلماذا لم يُقدم هؤلاء الذين يشيطنون أبناء القرى المسيحية على خطوة مماثلة؟

وأعاد بعض المعلّقين إلى أذهان نافضي سموم الكراهية واقعة تعود إلى عام 1985، حين دعا الحزب الشيوعي أبناء قرى الشريط الحدودي، ولا سيما البلدات الشيعية، إلى انتفاضة من الداخل، لم يُكتب لها النجاح، على الرغم من أن عدد البلدات المعنية كان أكبر بكثير. فهل كان عدم تلبية بنت جبيل وميترون وعيناتا وحولا وغيرها تلك الدعوات فعل خيانة أو تعامل مع المحتل، أم أن الظروف الميدانية ويومذاك لم تكن تسمح بالإقدام على خطوة كهذه؟

وذهب بعضهم الآخر أبعد من ذلك، مستعيدًا واقع الحياة في الجنوب، وفي القرى الشيعية تحديدًا، قبل عام 2000. فالإسرائيليون لم يكونوا يدخلون المدارس خلسة أو من دون إذن فحسب، بل كانت جوانب واسعة من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والأمنية للجنوبيين محكومة بواقع الاحتلال. فكم من طريق شقّها الإسرائيليون، وكم من نادٍ ثقافي واجتماعي ومدرسة ومستشفى أقاموها أو ساهموا في دعمها؟

وهل يذكر أصحاب خطاب التخوين الاحتفالات بعيد الاستقلال وسائر الأعياد التي كانت تُقام في نادي مدينة بنت جبيل، على سبيل المثال لا الحصر، بتنظيم من الإدارة المدنية التابعة لـ«جيش لبنان الجنوبي»، وبحضور ضباط إسرائيليين؟ وهل يذكرون مشاركة الأولاد والنساء والرجال والشيوخ في تلك الاحتفالات، وتوزيع الهدايا على الأطفال والقرطاسية على التلامذة مع بداية العام الدراسي؟

وبعض المعلّقين يسأل: لماذا لم تعمد «الممانعة»، بعد عام 2000، إلى هدم وجرف كل مبنى أو مؤسسة أو مدرسة أو سوق شيّدها الإسرائيليون؟ ألم يكن الانتفاع من البحبوحة الاقتصادية والرفاه الاجتماعي اللذين ميّزا الشريط الحدودي آنذاك، مقارنةً بسائر المناطق اللبنانية، يُعدّ، وفق «معايير التخوين»، ضربًا من العمالة أو مسايرةً للمحتل؟

وأكثر من ذلك، ألم يكن أبناء تلك القرى المقيمون خارج الشريط الحدودي يزورون بلداتهم، ويعبرون الحواجز الإسرائيلية بعد الحصول على التصاريح والموافقات اللازمة؟ ألم يكن واقع الاحتلال مفروضًا عليهم يومذاك، كما هو مفروض اليوم على أهالي دبل ورميش وعين إبل...؟

ولعلّ ما يغيب عن بال مطلقي هذه الحملات هو أن أبناء الجنوب، على اختلاف طوائفهم وانتماءاتهم، هم، كما يقول أحد المعلّقين، «ولاد حارة واحدة»، يعرف بعضهم بعضًا، ويعرفون كم من مستفيد من الإسرائيليين إبّان الاحتلال تحوّل، بعد عام 2000، إلى «مقاوم شريف»، وبات سمسارًا في سوق الوطنية، يوزّع شهادات الشرف وصكوك العمالة!

في الخلاصة، كان حريًّا بمطلقي حملات التخوين أن يراجعوا ضمائرهم بدل الاسترسال في نكء الجراح وتأجيج الأحقاد، خصوصًا أن استغلال إسرائيل ظروف أهالي القرى الحدودية لأغراض دعائية تقاطع مع خطاب الممانعين التحريضي.

لكنّ قضية مدرسة دبل، بدل أن تكون مدخلا إلى مواجهة بين الشيعة والمسيحيين، رسمت ملامح محور عفوي يجمع أبناء دبل وعين إبل ورميش والقوزح والقليعة ومرجعيون وإبل السقي وحاصبيا وبلدات العرقوب بأصحاب الوعي المتنامي في البيئة الشيعية، في التصدّي لدعاية «كابتن إيلا» وحملات التخوين الممانعة.

إنه محور يعكس طيبة أهل الجنوب وأصالة روابطهم، وينتصر للعقل والمنطق في مواجهة الخطابات الغوغائية، انطلاقًا من إدراك أن الجنوب دفع من أرواح أبنائه وعمران قراه أثمانًا باهظة لخيارات التهوّر والمكابرة.



تلامذة دبل يرفعون العلم اللبناني احتفالا بعيد الاستقلال

ارتدّت الحملة على مطلقيها كاشفةً حجم الامتعاض في أوساط شيعية واسعة من الحروب

التعليم ما قبل الانتخابي

بيرلا حيدر

لم يكن أمام الأحزاب الطائفية في لبنان سوى خيارين لضمان استمراريتها: إمّا أن تُصبح جديرة بولاء اللبنانيين، وإمّا أن تُعيد إنتاج اللبنانيين الذين يمنحونها ولاءهم.

ولعلّ الخيار الثاني أقلّ كلفة وأكثر استدامة، إذ يتطلّب الوصول إلى الإنسان في مرحلة تسبق تكوّن قدرته على الاعتراض. ومن هنا، يمكن فهم القيمة السياسية لبعض المدارس الدينية في لبنان: ما تعجز السياسة عن اكتسابه بالإقناع، يمكن للتربية أن تضمنه بالتنشئة.

يدخل الطفل إلى المدرسة في الثالثة من عمره، فيجد أنّ أحدًا قد سبقه إلى الإجابة عن معظم الأسئلة التي كان يُفترض أن يطرحها خلال حياته. وفي بعض مدارسنا، يكتشف أنّه وُلد في الدين الصحيح، وفي الطائفة الصحيحة، وأنّ لهذه الطائفة حزبًا على حقّ، ولهذا الحزب زعيمًا على حقّ، وأنّ ثقة تفسيرًا جاهزًا لكلّ واقعة قد توحي بعكس ذلك. يا لها من مصادفة أن يولد الإنسان دائمًا في المكان الذي يحتكر الحقيقة!

في الحلقة الخامسة من برنامج «مش مسرحية» لجو معلوف على شاشة الMTV، فُتح ملفّ المدارس الدينية في لبنان، وهو ملفّ يتجاوز مسألة حقّ المؤسسات الدينية في امتلاك المدارس، ليطال حقّها في امتلاك شيء من المستقبل الفكريّ والسياسيّ للأطفال الذين يرتادونها.

ثمّة مغالطة تسبق هذا النقاش، وهي التعامل مع إيمان الطفل بوصفه أمرًا محسومًا. فالطفل لا يولد مسيحيًا أو مسلمًا بالمعنى الفكريّ للكلمة، بل يولد لأبوين مسيحيين أو مسلمين. وبين الأمرين مسافة من المعرفة والتساؤل والتجربة، يُفترض بالمدرسة أن تساعده على اجتيازها، لا أن تختصرها نيابةً عنه. فمن حقّه أن يتعرّف إلى مختلف الأديان والفلسفات، وأن يكتشف بنفسه إن كان مؤمنًا أو ملحدًا أو غير قادر على الحسم بينهما. غير أنّ خصوصية الحالة اللبنانية تكمن في أنّ حسم الهوية الدينية للطفل قد يجرّ وراءه حسمًا لهويته الطائفية، ومنها لموقعه السياسي. فبدلا من أن تكون المعرفة طريق الطفل إلى تكوين قناعاته، تصبح قناعاته الموروثة هي التي تحدّد حدود المعرفة المسموح له باكتسابها.

ولا تحتاج عملية تشكيل القناعات هذه إلى حصّة دراسية مخصصة لها. ففي العلوم التربوية، ثمّة ما يُعرف بـ«المنهج الخفيّ»، أي مجموع الرسائل والقيم التي يكتسبها الطفل خارج المنهج المكتوب. إنّه النشيد الذي يردده في الباص المدرسيّ، والمناسبة التي يُطلب منه إحياؤها، والمفردات التي يستخدمها معلّمه في وصف الآخر، والأحداث التي تُروى له وتلك التي تُحجب عنه.

غير أن المشكلة الأخطر ليست في الأفكار التي تُزرع في عقل الطفل، بل في القدرات التي قد تُنتزع منه لضمان بقائها. فالفضول الفكريّ يشكّل خطرًا على كلّ منظومة تدّعي امتلاك الحقيقة المطلقة، والنقد الذاتيّ يشكّل خطراً على كلّ منظومة تجعل من الولاء معيارًا أخلاقيًا.

ولعلّ ذلك يساعد في تفسير إحدى المفارقات اللبنانية: حين يعتنق شابّ أفكار والده الدينية والسياسية، لا أحد يسأله كيف توصّل إليها. أمّا حين يختلف معه، تبدأ العائلة بالبحث عمّن أثّر عليه، وعن الكتاب الذي قرأه، والصديق الذي تعرّف إليه. وكأنّ التأثّر بالآخرين لا يصبح مشكلة إلّا حين يُنتج أفكارًا مختلفة عن أفكار الأهل. أمّا حين يُنتج نسخة عنهم، فيُسمّى حسن تربية. ففي مجتمع كهذا، يُعامل الانتماء الموروث باعتباره قناعة، والقناعة المكتسبة باعتبارها شبهة.

ولا تتوقّف تداعيات هذه التربية عند حدود الفرد. ففي لبنان، نُكثر من الحديث عن العيش المشترك، فيما نؤجّل أحياناً اللقاء بالآخر إلى ما بعد تكوين صورة مسبقة عنه. وبدلاً من أن يستثمر المجتمع سنوات التعليم في بناء القدرة على إدارة الاختلاف وحلّ النزاعات، يجد نفسه يستثمر سنوات الرشد في معالجة آثار الانقسام.

إنّ الاعتراض على التلقين الدينيّ ليس اعتراضًا على وجود الدين، كما أنّ المطالبة بحرية المعتقد ليست دعوةً إلى الإلحاد. فليس من مسؤولية المدرسة أن تحمي الله من أسئلة طفل، ولا أن تحمي زعيمًا سياسيًا من فضوله، ولا أن تضمن لطائفة حصّتها من الجيل المقبل.

من هنا، تأتي ضرورة إقرار منهج تربويّ مدنيّ موحّد وإلزاميّ في جميع المدارس اللبنانية، يعيد الاعتبار إلى الفلسفة والتفكير النقديّ والمعرفة العلمية والتعرّف الموضوعيّ إلى الأديان والمعتقدات المختلفة، إلى جانب إقرار كتاب تاريخ موحّد، وتعزيز المدرسة الرسمية، وتفعيل الدور الرقابيّ لوزارة التربية والتعليم العالي، بما يضمن محاسبة المؤسسات المخالفة وصولاً إلى سحب إجازاتها وفق الأصول القانونية.

ولعلّ الرهان على التعليم المدنيّ هو رهان على حقّ الأجيال المقبلة في ألّا تكون امتدادًا للأجيال السابقة. فليس من مسؤولية الطفل اللبناني أن يحافظ على التوازنات الطائفية التي وُلد في ظلّها، ولا أن يرث خصومات لم يكن طرفاً فيها، ولا أن يضمن استمرارية مؤسسات سبقت وجوده بعشرات السنين.

وربّما لهذا السبب، فإنّ أخطر ما يمكن أن تحمله حقيبة طفل في لبنان، بالنسبة إلى بعض الأحزاب، ليس كتابًا يناقض عقيدتها، بل عقلا يستطيع يومًا أن يستغني عنها.

الاعتراض على التلقين الدينيّ ليس اعتراضًا على وجود الدين كما أنّ المطالبة بحرية المعتقد ليست دعوة إلى الإلحاد

من جريدة «الأخبار» إلى «المفكرة القانونية» ومجلة «محكمة»: قراءة في تقنية الاغتيال المعنوي

د. بيتر جرمانوس

الاغتيال المعنوي جريمة لا تُسفك فيها دماء، لكنها تقتل. وهو، في تقديري، من أخطر أدوات الهيمنة السياسية في لبنان، استعمله «حزب الله» وحلفاؤه مرارًا لترهيب الخصوم وتشويه سمعة الموظفين العاملين المستقلين وإخضاع المؤسسات.

تقنيته بسيطة ومجرّبة، وتمرّ بأربع مراحل: تُصاغ التهمة أولًا، ثم يتلقّفها الإعلام القريب، ثم تُطلق حملات على مواقع التواصل الاجتماعي، وأخيرًا تُكرَّر التهمة حتى يتقبّلها الناس حقيقة ثابتة لا تحتاج إلى دليل. وهكذا يتحوّل تكرار الاتهام إلى بديل عن إثباته.

في كتابي «تذكرة ذهاب إلى الجحيم» (A One-Way Ticket to Hell)، الصادر على أمازون، رويت كيف عملت هذه الآلية في قضية عامر فاخوري، المواطن اللبناني الأميركي الذي عاد إلى بيروت في 4 أيلول 2019، بعدما سقط الحكم الغيابي الصادر بحقه عام 1996 بمرور الزمن. وكنت يومها مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، فعايشت القضية من الداخل.

في 12 أيلول 2019، نشرت جريدة «الأخبار» مقالا لحسن عليق بعنوان «الدولة تكرّم جزّار الخيام». كان العنوان كافيًا لتكريس هوية إعلامية للرجل قبل أن يمثل أمام قاضيه في القضية الجديدة. وفي الأيام التالية، انتشر اللقب على مواقع التواصل الاجتماعي، وعادت الصحيفة إلى القضية مرارًا. ومع اللقب، برزت الأطروحة القانونية التي رافقت الحملة: جرائم كهذه لا تسقط بمرور الزمن.

هنا يبدأ دور «المفكرة القانونية»، وتواريخ مقالاتها ومضامينها تستحق التوقف عندها.

في 18 أيلول 2019، نشر نزار صاغية مقالا في «المفكرة القانونية» أعاد فيه عرض مضمون مقال جريدة «الأخبار» وأوصافه بحق فاخوري، لكنه أقرّ بأن السياسيين والصحافيين الذين اعتبروا أن هذه الجرائم لا تخضع لمرور الزمن، وسمّى منهم حسن عليق، عبّروا عن ذلك «في مواقف خطابية تعكس مدى الاشمئزاز إزاءها أكثر مما تعكس حقيقة القانون، الذي للأسف لا يتضمن قاعدة مماثلة».

وهنا تكمن إحدى أخطر آليات الاغتيال المعنوي: انتقال الاتهام من منبر إعلامي إلى آخر، ولا سيما عندما يكون الثاني متخصصًا في القانون وحقوق الإنسان، بما يمنح الاتهام الأول صدقية إضافية لدى الرأي العام.

وفي 4 شباط 2020، استندت قاضية التحقيق العسكري في قرارها الاتهامي، إلى عدم تقادم جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وإلى الطبيعة المستمرة لجرم الخطف والإخفاء في حالات معينة.

وفي 16 آذار 2020، قضت المحكمة العسكرية الدائمة بكفّ التعقبات عن فاخوري لسقوط الدعوى بمرور الزمن العشري.

وبعد خمسة أيام، في 21 آذار، نشرت «المفكرة القانونية» مقالا لنجيب فرحات انتقد فيه اختصاص المحكمة العسكرية وقرارها، معتبرًا إياه مساسًا بمبدأ القاضي الطبيعي وسموّ المعاهدات الدولية وعدم تقادم جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

ثم في 20 كانون الأول 2020، نشرت «المفكرة» مقالا لغيدة فرنجية تناولت فيه اقتراح تعديل قانون التعذيب، وانتقدت الإبقاء على قاعدة سقوط جرائم التعذيب بمرور الزمن العادي، التي استفاد منها عامر فاخوري، وفق تعبيرها، للإفلات من العقاب. كما أشارت إلى تأييد محكمة التمييز العسكرية للحكم في أيار 2020.

ثلاث مقاربات قانونية منشورة على المنبر نفسه خلال خمسة عشر شهرًا. ومع التسليم باختلاف الكتّاب وبالتمايز القانوني بين جرائم التعذيب وجرائم الحرب والإخفاء القسري، فإن هذا التسلسل يطرح، في تقديري، تساؤلات جدية حول العلاقة بين الخطاب الحقوقي والمناخ السياسي والإعلامي الذي أحاط بالقضية، والحدود الفاصلة بين المطالبة بتعديل القانون وتطبيق القانون النافذ.

أما مجلة «محكمة»، فتجاوزت حدود التعليق القضائي إلى توزيع شهادات الوطنية على القضاة.

ففي 16 آذار 2020، نشرت لعلي الموسوي مقالا بعنوان «كفّ التعقّبات عن عامر الفاخوري لا يسقط خيانته»، وفي اليوم التالي نشرت له مقالا يمتدح فيه قاضية التحقيق العسكري بعنوان «توأم هذه الأرض الحرّة».

وحين غادرت القضاء في حزيران 2020، تناولت المجلة نفسها خبر انتسابي إلى نقابة المحامين بعنوان «إنضمام قاض معاقب تأديبيًا إلى نقابة المحامين».

إن تقديم القاضي الذي يتخذ موقفًا معينًا بوصفه رمزًا للوطنية، وتناول قاضٍ آخر بخطاب ينتقص من سمعته ويشهّر به، يطرح سؤالًا أساسيًا حول استقلال السلطة القضائية في مواجهة الضغط الإعلامي والسياسي.

ماذا قال القضاء الأميركي؟

في 13 تشرين الثاني 2024، أصدرت المحكمة الفيدرالية لمقاطعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأميركية، برئاسة القاضي جون بيتس، حكمًا في القضية رقم 21-1218، خلصت فيه إلى أن «حزب الله» استعمل نفوذه داخل مؤسسات الدولة اللبنانية لاحتجاز عامر فاخوري رهينةً، وأن إيران تتحمّل المسؤولية القانونية عن ذلك نتيجة دعمها المادي للحزب.

وفي 1 أيار 2025، قضت المحكمة بتعويضات لعائلة فاخوري وتركته، بلغ مجموعها مع الفوائد نحو 15 مليونًا و499 ألف دولار.

صحيح أن الحكم صدر غيابيًا بحق إيران، وأن المحكمة لم تعتبر الأدلة كافية لإثبات التعذيب بالمعنى القانوني المعتمد لديها، أو العلاقة السببية بين الاحتجاز والوفاة، إلا أن ما خلصت إليه بشأن احتجاز فاخوري رهينةً واستغلال النفوذ داخل الدولة اللبنانية يبقى بالغ الأهمية.

وماذا كانت النتيجة الإنسانية للقضية؟

رجل أصيب بسرطان الغدد اللمفاوية في مرحلته الرابعة، وأصبح رمزًا سياسيًا قبل انتهاء محاكمته، وأدين في «الصحف» قبل صدور الحكم القضائي في قضيته. خرج من لبنان بعد كفّ التعقبات عنه، وتوفي في بوسطن في 17 آب 2020، عن سبعة وخمسين عامًا.

إن ذكر قضية عامر فاخوري لا يعني إنكار معاناة معتقلي الخيام أو حقهم في العدالة أو حق غيرهم من أهالي الشوف وشرق صيدا المدنيين وجميع المخطوفين والمغيّبين والمعذّبين خلال سنوات طويلة من الحروب الوحشية، كما أن كفّ التعقبات لمرور الزمن لا يساوي حكمًا بالبراءة في الأساس. لكن العدالة لا تتحقق أيضًا بإهدار حقوق إنسان للمطالبة بحقوق إنسان آخر.

وفي قراءتي السياسية، خدمت الحملة الإعلامية ضد فاخوري رواية «حزب الله»، وساهمت في ترهيب اللبنانيين المسيحيين الذين غادروا الجنوب إلى إسرائيل عام 2000، والراغبين في العودة إلى وطنهم والاستفادة، كلّ بحسب وضعه القانوني، من أحكام العفو ومرور الزمن، على الرغم من الالتزامات المتعلقة بعودتهم الواردة في تفاهم مار مخايل بين ميشال عون والسيد حسن نصر الله.

الاغتيال المعنوي: جريمة بلا عقاب فعّال

يجرّم القانون اللبناني الافتراء والقدح والذم نظريًا، لكنه لا يُعرّف الاغتيال المعنوي المنظّم بوصفه جرمًا مستقلا، ولا يعالج بصورة كافية خطورة الحملات المتضافرة التي تستهدف تدمير سمعة الأفراد والمؤسسات ومسيرتهم المهنية والاجتماعية.

وقد تحوّلت الحصانات والغطاء السياسي والانتقائية في تطبيق القانون، في حالات كثيرة، إلى عوامل تساعد على الإفلات من المحاسبة.

وحرية التعبير، التي ندافع عنها، لا يجوز أن تتحوّل إلى رخصة لتدمير البشر.

إن أخطر ما في الاغتيال المعنوي أنه يرتدي أحيانًا ثوب الصحافة، وأحيانًا ثوب الدفاع عن حقوق الإنسان، وأحيانًا ثوب العدالة نفسها

وحين تتضافر هذه الخطابات، يصبح الإنسان مدانًا قبل محاكمته، ويصبح الدفاع عنه تهمة، ويغدو تطبيق القانون شبهة.

لهذا كتبت «تذكرة ذهاب إلى الجحيم»، ليس دفاعًا عن رجل فحسب، بل دفاعًا عن مجتمع لا يجوز أن تتحوّل فيه الصحافة إلى محكمة، والرأي العام إلى هيئة اتهامية، والقضاء إلى صدى للحملات السياسية.

فالاغتيال المعنوي لا يحتاج إلى مسدّس ولا إلى قاتل مأجور، يكفي أحيانًا عنوان صحافي، وعدد من المنابر التي تكرّره، ومجتمع يتوقّف عن طرح الأسئلة.

محامٍ - مفوّض الحكومة السابق لدى المحكمة العسكرية



كتبت «تذكرة ذهاب إلى الجحيم» دفاعًا عن مجتمع لا يجوز أن تتحوّل فيه الصحافة إلى محكمة

خدمت الحملة الإعلامية ضد فاخوري رواية حزب الله وساهمت في ترهيب اللبنانيين المسيحيين الذين غادروا الجنوب إلى إسرائيل عام 2000

المصارف ستفنّد الأسس القانونية للرسوم وبيان عدم أحقيّتها

البنوك مقفلة اليوم: لن ندفع ضرائب على خسائر

باتريسيا جلاد

تنفّذ المصارف اللبنانية اليوم، للمرة الثانية، إضرابها التحذيري المقرّر كل يوم أربعاء، إذ ستقفل أبوابها أمام الزبائن في جميع فروعها، التزامًا بالقرار الذي اتخذته في 16 تشرين الثاني. أما السبب، كما بات معلومًا، هو الاعتراض على طلب وزارة المال تعديل التصاريح الضريبية للمصارف عن السنوات الممتدة من 2020 إلى 2024، ولا سيما في ما يتعلّق بفروقات الصرف والقطع وإعادة إدراج مؤونات سندات «اليوروبوندز» في الوعاء الضريبي.

وتعتبر المصارف أنّه لا يجوز فرض ضرائب على أرباح دفترية غير محقّقة، أو على مؤونات خُصّصت لتغطية خسائر ناجمة عن تخلّف الدولة عن سداد سندات «اليوروبوندز». ويقول وزير الاقتصاد السابق رائد خوري لـ«نداء الوطن» في هذا السياق «إنّ المصارف مصرّة على موقفها الرافض لتسديد ضريبة على سندات الـ«يوروبوندز» الصادرة عن الدولة اللبنانية. فالأخيرة هي السبب وراء تلك الخسارة التي لحقت بالمصارف».

سند الـ«يوروبوندز» استناداً الى خوري «يُصدر عادةً على أساس 100% من قيمته الاسمية، ويُسدّد على الأساس نفسه. واليوم، يبلغ سعر السند نحو 25% من قيمته الاسمية، ما يعني أنّ نسبة الخسارة تبلغ 75%. وأكثر من ذلك، تريد وزارة المال أن تتقاضى ضريبة على اعتبار أنّ تلك السندات، إذا احتُسبت قيمتها بالليرة اللبنانية، تكون قد حقّقت أرباحًا.

فسعر صرف الدولار الواحد عند إصدار السندات كان يبلغ 1500 ليرة لبنانية، في حين يبلغ اليوم 89500 ليرة. وهذا يُعدّ ربحًا ورقيًا في مقابل خسارة فعلية، إذ تريد وزارة المال تقاضي الضريبة على أساس الدولار الـ«فريش»، وفق سعر الصرف الحالي. وبذلك تنتفي العدالة الضريبية ويغيب المنطق، في مخالفة للمعايير الدولية التي تقضي بعدم فرض ضرائب على الأرباح الناجمة عن التضخّم.

خوري: الخسارة على سند الـ«يوروبوندز» 75 % ...ويريدون ضريبة على أرباح وهمية



لا يجوز فرض ضرائب على أرباح دفترية غير محقّقة

عدا عن أنّ الأموال التي ستُقتطع على شكل ضريبة على الأرباح وتُسدّد لوزارة المال، ستكون على حساب الأموال التي ستُعاد إلى المودعين».

وفي الشقّ القانوني، تستند المصارف في اعتراضها أيضًا إلى القانون رقم 330 الصادر في 4 كانون الأول 2024، الذي أقرّ معالجة استثنائية لفروقات الصرف الناتجة عن انهيار قيمة الليرة اللبنانية، واستبعد الفروقات الناجمة عن إعادة تقييم حسابات محدّدة من النتيجة الضريبية. غير أنّ حصر هذه المعالجة بحسابات الفئتين الرابعة والخامسة، في ظلّ خصوصية النظام المحاسبي المعتمد لدى المصارف، أبقى أرصدة مصرفية أخرى خارج نطاقها، ما يستدعي، وفق المقاربة المصرفية، معالجة تشريعية تحول دون إخضاع الأرباح الدفترية الناتجة عن التضخّم للضريبة، أسوةً بسائر القطاعات الاقتصادية.

أجتماع مجلس إدارة جمعية المصارف

وكان مجلس إدارة جمعية المصارف في لبنان قد عقد اجتماعًا أمس لتقييم نتائج الإضراب التحذيري الذي بدأت الجمعية بتنفيذه الأسبوع الماضي، والبحث في الخطوات المقبلة لحمل وزارة المال على معالجة الاعتراضات التي أثارتها الجمعية. وخلص الاجتماع إلى الاستمرار في الإضراب التحذيري كل يوم أربعاء، وتوافق مجلس إدارة الجمعية على إرسال كتاب إلى وزارة المالية لتفنيد الأسس القانونية لرفض هذه الضريبة وبيان عدم أحقيّتها.

ولم يعد خافيًا على أحد أنّ المصارف اللبنانية تعاني نقصًا حادًا في السيولة، نتيجة تخلّف مصرف لبنان عن إعادة ودائع المصارف لديه، وتخلّف الدولة اللبنانية عن الوفاء بموجباتها القانونية لجهة تغطية خسائر مصرف لبنان، وفقًا لأحكام المادة 113 من قانون النقد والتسليف، التي تنظّم كيفية توزيع أرباح مصرف لبنان وتغطية خسائره، وتحدّد مسؤولية الخزينة العامة في هذا المجال. وإذا اضطرت المصارف إلى دفع مبالغ ضريبية إضافية من السيولة المتبقية لديها، فإنّ ذلك سيؤدي إلى تقليص الأموال المتاحة لتلبية طلبات المودعين وتسديد جزء من ودائعهم.

وبالتالي، فإنّ فرض ضرائب غير مستحقة قانونًا، في حال ثبوت عدم استحقاقها، كالضرائب التي قدّرت المصارف قيمتها بـ600 مليون دولار، لا يقتصر أثره على المصارف، بل قد يؤدي أيضًا إلى استنزاف جزء من الموجودات التي يمكن أن تساهم في الوفاء بالتزاماتها تجاه المودعين.

المصارف لا تطالب بإعفائها من الضرائب على أرباحها الحقيقية، بل حلّ ما تريده هو إجراء التعديلات القانونية اللازمة لعدم إخضاعها لضريبة على أرباح وهمية تخفي في معظمها خسائر فعلية، بما يحول دون استنزاف الأموال المخصّصة لإعادة حقوق المودعين أو تأخير حصولهم عليها أو تقليص فرصهم في استردادها.

إضراب الأربعاء احتجاجًا على اتفاقات لم تُنفّذ

النقل البرّي يصعّد... واللبناني يدفع الثمن

رماح هاشم

لا تقتصر أزمة النقل البرّي على الخلاف بين الحكومة والسائقين العموميين، بل تكشف خللا أعمق في إدارة هذا القطاع الحيوي، من غياب الرقابة على النقل غير الشرعي إلى تعثّر النقل المشترك وغياب خطة وطنية واضحة. وإذا كان من حق السائقين المطالبة بحماية مصالحهم وتأمين استمرارية عملهم، فإن من حق المواطنين أيضًا المطالبة بنقل منظم وآمن وبكلفة مقبولة، خصوصًا أن الغالبية ترزح تحت ضغوط اقتصادية ومعيشية خانقة. وعليه، فإن أي معالجة جدية لا يمكن أن تقوم على منح امتيازات لفئة دون أخرى، بل تستوجب رؤية شاملة توازن بين حقوق العاملين في القطاع ومصلحة المواطنين، وتضع حدًا لسياسة الوعود من جهة والإضرابات من جهة أخرى.

وفي هذا السياق، أعلن رئيس اتحادات ونقابات قطاع النقل البري في لبنان بسام طليس أن «تحرك اليوم الأربعاء يشكّل بداية لمسار تصعيدي»، مؤكدًا لـ «نداء الوطن»، أن «بعض النقابات قد تشارك أيضًا في التحرك، في ظل حالة الاستياء المتراكمة من عدم تنفيذ الاتفاقات والوعود التي قطعتها الحكومة». وشدد على أن «السائقين بلغوا مرحلة لم يعد فيها مقبولا الاكتفاء بالتعهدات»، قائلاً إنهم «اختبروا هذه الوعود مرات عديدة من دون أن يلمسوا ترجمتها إلى إجراءات فعلية على الأرض».

لا غياب للدولة... بل ضغط لتطبيق القانون

وفي ما يتعلق بموقفه من الحكومة، أكد طليس أن «القطاع لا يستطيع الاستمرار في ظل غياب الدولة عن مسؤولياتها، لكنه لا يدعو إلى التخلي عنها، بل إلى الضغط عليها وعلى السلطة من أجل تطبيق القانون وتنفيذ الاتفاقات». ولفت إلى أن «النقابات لم تفتح باب الحوار قبل التحرك، لكنها قد تتجه إليه بعد الإضراب، شرط أن يكون حوارًا جديًا يقود إلى نتائج ملموسة، لا إلى تكرار الوعود التي لم تُنفذ»، مستشهدًا بالقول: «المؤمن لا يلدغ من الجحر مرتين».

ودعا طليس الحكومة إلى «اتخاذ الإجراءات الضرورية والفورية لمعالجة أزمة النقل البري»، محذرًا من أن «الوضع بات يتجاوز حدود المطالب التقليدية، في ظل ما وصفه بشعور متزايد بأن هناك استهدافًا للنقل العمومي الشرعي». وأكد أن «المعركة بالنسبة إلى النقابات هي معركة لقمة العيش»، مشددًا على أن «مسؤولية 54 ألف عائلة تقع على عاتقه، وأن هذه العائلات منحته ثقتها، وهو ما يجعله متمسكًا بمواصلة التحرك دفاعًا عن حقوقها».

زحمة الطرقات... نتيجة حتميّة للتحرّك

وفي رسالة إلى المواطنين، طلب طليس من «الذين لا تفرض عليهم ظروفهم الخروج من منازلهم الأربعاء، تجنبًا للازدحام الذي قد تشهده الطرقات عدم الخروج، وذلك نتيجة مشاركة مئات الشاحنات وسيارات الأجرة والفانات في التحرك». وأوضح أن «القطاع لم يتخذ قرارًا بقطع الطرقات، إلا أن تجمع هذا العدد الكبير من المركبات وتوقفها على الطرقات سيؤدي حكمًا إلى ضغط مروري وزحمة، حتى من دون اللجوء إلى قطع الطريق بصورة مباشرة».

وختم طليس بالتأكيد أن «التحرك ليس غاية بحد ذاته، بل وسيلة للضغط من أجل تنفيذ الاتفاقات وإعادة الاعتبار إلى النقل البري الشرعي».

طليس: مطالب القطاع لا تتجاوز تنفيذ القانون والاتفاقات مع الحكومة

اعلانات رسمية

إعلان بيع صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي الفين أبو ديوان بالمعاملة التنفيذية رقم 307/2019 تباع بالمزاد العلني للمرة الثانية يوم الاربعاء الواقع في 9/12/2026 الساعة الثانية بعد الظهر السيارة مع اللوحة ذات الرقم /3429/ خاصة المنفذ عليه وليد جان صفير نوع مرسيدس E350 صنع 2011 تحصيلاً لدين المنفذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. بوكالة المحامي روي الخوري البالغ /32,169/ $ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /$11100/ والمطروحة بـ/$10,000/ ويترتب عليها ميكانيك من سنة 2019 وذلك وفقاً لأحكام المواد 932 و933 و934 أ.م.م. فعلى الراغب بالشراء الحضور الى مرآب البنك الكائن في بيروت خلف قصر العدل في بيروت مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي بالدولار الاميركي FRESH ورسم الدلالة 5% على ان يدفع الشاري الثمن كاملاً وحالاً.

رئيس القلم قاسم القيس

اعلان قضائي

صادر عن محكمة بيروت المذهبية الدرزية الى المستدعى بوجههما اكرم و ايمان حسن الصايغ .

بتاريخ 2026/11/10 صدر قراراً قضى باعتباركما مجهولي محل الاقامة في الدعوى المقدمة من المستدعين حسين و حسن و حسام و احلام عبد الله الصايغ بتاريخ 2023/11/28 تحت رقم / 266 / في موضوع اجرة وصاية و اجرة قيمومة ، وابلاغكما بالطرق الاستثنائية.

بيروت في 2026/11/10 .

رئيس قلم محكمة بيروت الدرزية

جنيد حيدر

اعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي نادين ابو علوان ، تقدم المستدعون بيارو وماريو وميشال وكلود وكارلا خوري بوكالة المحامي ايلي صقر باستدعاء رقم 207/2025 بوجه المستدعى ضدها جويل جان خوري المجهولة محل الاقامة وبوجه غيرها، يطلبون فيه ازالة الشيوع في القسم 7 العقار 342 ضبيه العقارية، على المستدعى ضدها الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفها يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليها بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي ، مهلة الملاحظات والاعتراض خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

اعلان

بتاريخ 2026\11\12 قرر القاضي العقاري بالشمال اعادة تكوين محضر تحديد العقار 50 و307 بيت يونس العقارية. للراغب بتقديم إعتراض على عملية اعادة التكوين وفقاً لما تقدم، أداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري بالشمال وذلك حتى تاريخ انجاز العنصر المقرر اعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الأولي على ايوان المحكمة.

طرابلس في 2026\11\12

القاضي العقاري في الشمال ريما حرفوش

اعلان

بتاريخ 2026\11\12 قرر القاضي العقاري بالشمال اعادة تكوين محضر تحديد العقار و776 القريات العقارية. للراغب بتقديم إعتراض على عملية اعادة التكوين وفقاً لما تقدم، أداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري بالشمال وذلك حتى تاريخ انجاز العنصر المقرر اعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الأولي على ايوان المحكمة.

طرابلس في 2026\11\12

القاضي العقاري في الشمال ريما حرفوش

اعلان

لامانة السجل العقاري طرابلس

طلب جورج كوستا روادي بصفته احد ورثة كوستا باسيل روادي سند بدل ضائع للعقار 420 و423 الميناء 12

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

امين السجل العقاري

مارون مقبل

اعلان

لأمانة السجل العقاري طرابلس

طلب حسان نهاد جبارة بصفته احد ورثة نهاد محمد عشر جبارة سند بدل ضائع للعقار 516 مقسم 17 بساتين طرابلس

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

امين السجل العقاري

مارون مقبل

اعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلبت باسمه محمود السعيدي بوكالتها عن الدكتور جلال عيد كساب سند بدل ضائع للعقار 414 مقسم 20 بساتين المينا

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

امين السجل العقاري

مارون مقبل

اعلان

لامانة السجل العقاري في الكورة

طلب رينه مارون حبيتر بصفته وكيل مارون سركيس حبيتر سند بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 86 منطقة دنحي العقارية

امين السجل العقاري في الكورة

افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة

طلب اسحاق حنا اسحاق بصفته احد ورثة المرحوم حنا خليل اسحاق سند بدل عن ضائع للعقار 1579 منطقة تولا زغرتا العقارية

للمعترض 15 يوما للمراجعة

امين السجل العقاري

افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة

طلب شهوان ليب جبور بالوكالة عن ليب شهوان جبور عن حصته سند بدل عن ضائع للعقار 365 منطقة ارده العقارية

للمعترض 15 يوما للمراجعة

امين السجل العقاري

افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة

طلب توفيق قرخيا عيراني بالوكالة عن المدير العام للبنك اللبناني الفرنسي الاستاذ الياس اسكندر النحاس شهادة قيد تامين للمقسم 7 من العقار 146 منطقة بسبينا - البترون العقارية

للمعترض 15 يوما للمراجعة

امين السجل العقاري

افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة

طلبت هيام ايلي اسبر بالوكالة عن جورج و نيكولا ابناء الي سعاده بصفتهم الفريق الشاري من جورج نقولا سعادة سند بدل عن ضائع للعقار 316 منطقة بدبا العقارية

للمعترض 15 يوما للمراجعة

امين السجل العقاري

افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة

طلب الاستاذ الياس جرجي ساسين بالوكالة عن فيليب اديب سالم سندات بدل عن ضائع عن حصته بالعقارات 351 و 395 و 400 و 404 و 406 و 409 و 1797 و 1814 منطقة بطرام العقارية

للمعترض 15 يوما للمراجعة

امين السجل العقاري

افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة

طلب فادي انيس عبود بصفته وكيل رينا انيس يوسف عبود سند بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 2226 منطقة مزياره

للمعترض 15 يوما للمراجعة

امين السجل العقاري

افلين موسى

اعلان

صادر عن محكمة عكار الشرعية السنية (غرفة القاضي الدكتور الشيخ بلال احمد حمود)

إلى مجهول المقام (قاسم مصطفى قاسم ابو زيادة - فلسطيني الجنسية -)

يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة الشرعية لاستلام استحضار وأوراق الدعوى المقامة ضدك من زوجتك علا حسين محمد ذات الأساس 1638/2026، بمادة تفريق للشقاق والنزاع وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك، أو تتخذ مقاماً مختاراً لك ضمن نطاق هذه المحكمة أو في مكتب أحد المحامين في لبنان تعتبرك المحكمة مبلغاً أصولاً ويجري بحقك الإيجاب الشرعي والقانوني.

حليا في 2026/11/19م .

رئيس قلم محكمة عكار الشرعية السنية

الشيخ الدكتور علي محمد شيحه

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلب غياث حسين القاسم سند تمليك بدل ضائع بحصة موبثه « حسين ابراهيم القاسم « في العقار رقم 170 زلايا .

للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.

أمين السجل العقاري

ربى حسن الدغيدي

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب اكرم الياس النداف مالك العقار 1508/القسم 5 بلوك B البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بإسمه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلبت سنتيا صلاح الهاشم وكيلة وسام الياس النداف مالك الرقبة في العقار 1508 / القسم 6 بلوك B البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في البقاع

طلبت جوانا ادوين حداد لها ولموكلها نسيب ادوين حداد ولمورثتها ناديا شكري بشير سندات تمليك بدل عن ضائع بحصصهم بالعقار رقم 272 الميدان

للمعترض المراجعة خلال 15 يوما»

امين السجل العقاري المعاون في البقاع

لينا جنبلاط

أعلان

من امانة السجل العقاري في البقاع

طلب خليل نعيم المزاوي لنفسه سند تمليك بدل عن ضائع بحصته بكامل العقار رقم 1181 رياق

للمعترض المراجعة خلال 15 يوما»

امين السجل العقاري المعاون في البقاع

لينا جنبلاط

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلبت المحامية نجلا ميشال الملقب ب ريشار عيسى سندات تمليك بدل ضائع بحصص موكلي موكلها « جورج وهنري وبطرس وبولس ابناء يوسف شديد في العقار 2027 خربة قنافار

للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.

أمين السجل العقاري

ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلب غياث حسين القاسم سند تمليك بدل ضائع بحصة موبثه « حسين ابراهيم القاسم « في العقار رقم 170 زلايا .

للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.

أمين السجل العقاري

ربى حسن الدغيدي

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب اكرم الياس النداف مالك العقار 1508/القسم 5 بلوك B البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بإسمه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلبت سنتيا صلاح الهاشم وكيلة وسام الياس النداف مالك الرقبة في العقار 1508 / القسم 6 بلوك B البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

أسعار الاستهلاك ترتفع سنوياً 16.17 %

سجّل مؤشر أسعار الاستهلاك في لبنان لشهر تشرين الأول 2026 ارتفاعًا بنسبة 2.04 في المئة بالنسبة إلى شهر أيلول 2026.

كما سجّل التغيّر السنوي لمؤشر أسعار الاستهلاك في شهر تشرين الأول 2026 نسبة 16.17 في المئة، مقارنةً بشهر تشرين الأول من العام 2025.

أما التغيّر الشهري لمؤشر أسعار الاستهلاك عن شهر تشرين الأول على صعيد المحافظات، فقد سجّل الزيادات التالية:

- في محافظة بيروت: 1.87 في المئة.
- في محافظة جبل لبنان: 2.32 في المئة.
- في محافظة الشمال: 1.92 في المئة.
- في محافظة البقاع: 1.71 في المئة.
- في محافظة الجنوب: 1.56 في المئة.
- في محافظة النبطية: 1.68 في المئة.

وأشارت إدارة الإحصاء المركزي إلى أنّه «بسبب استمرار الأوضاع الراهنة، ما زالت عملية جمع الأسعار تواجه صعوبات، ولا سيما في محافظة النبطية، حيث تمّ احتساب مؤشر أسعار الاستهلاك بالاعتماد على عدد كبير من الأسعار المقدّرة (Imputed Prices)، نتيجة تعذّر جمع معظم الأسعار الفعلية».

في تشرين الأول تضخم مؤشر أسعار الاستهلاك 2.04 % شهرياً


تمّ احتساب المؤشر بالاعتماد على عدد كبير من الأسعار المقدّرة

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2022 | الأربعاء 25 تشرين الثاني 2026

إسرائيل تحسب كلفة الانتظار... والملالي يقامرون بمصير الإيرانيين

في حساب وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس، يبدأ «الإخفاق» يوم تنجح طهران في توجيه الضربة الأولى. فالوزير الذي أقرّ أمس، بأنّ إيران لم تكتسب بعد القدرة على ضرب إسرائيل بأسلحة كيماوية، يرى في الوقت المتبقّي قبل امتلاكها تلك القدرة فرصة لمنعها من بلوغها. وبهذا المعنى، يقدّم كاتس حجّة للتحرّك المبكر. فحين يصبح الخطر قابلًا للإثبات بضربة إيرانية، يكون القرار الإسرائيلي، في تقديره، قد تأخّر. أمّا كم قطعت طهران من الطريق في تطوير السلاح الذي يتّهمها بالسعي إليه، وكم بقي من الوقت لمنعها، فسؤالان امتنع عن كشف ما تعرفه حكومته بشأنهما.

لهذا التمييز بين خطورة التهديد واستعجال الضربة وزنه في معركة تأليف الحكومة الإسرائيلية. فرئيس الوزراء المكلّف غادي آيزنكوت يعدّ إيران أخطر تهديد لبلاده، ويرى أنّ في وسع إسرائيل انتظار ولادة الحكومة المقبلة. وهو يتّهم رئيس حكومة تصريف الأعمال بنيامين نتنياهو باستعجال الهجوم للتأثير في هوية من سيحكم إسرائيل. ويردّ كاتس بأنّ نتنياهو نفسه هو من أثنى الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن توجيه ضربة قبل الانتخابات. وباستحضار تلك الواقعة، وفق روايته، يدافع كاتس عن حقّ الحكومة الحالية في اختيار التوقيت. فهي التي رأت مصلحة في التريّث عشية الاقتراع، وهي التي يريد أن يبقى لها تقدير اللحظة التي يصبح فيها الانتظار، في نظرها، مخاطرة بأمن إسرائيل.

للمواجهة كلفة يستطيع الإيراني أن يقيسها بما تبقّى من راتبه

وفي واشنطن، يمتدّ النقاش من قدرات النظام الإيراني إلى مصير قادته. فبحسب «أن بي سي نيوز»، يدرس مسؤولون في إدارة ترامب إمكان استهداف كبار القادة الإيرانيين، على أمل أن يفتح إقصاء المتشدّدين بابًا لإنهاء الحرب. غير أنّ هذه المراهنة تغفل قيدًا يفرضه نظام الملالي على أي قيادة تخلفهم. فمن يقبل بتنازل غداة مقتل سلفه يمنح خصومه داخل الحكم فرصة لاتهامه بالخضوع للأعداء، وقد يجد في مواصلة المواجهة سبيلًا إلى تثبيت سلطته منذ يومه الأوّل.

وللمواجهة كلفة يستطيع الإيراني أن يقيسها بما تبقّى من راتبه. فغداة فرض الخزانة الأميركية عقوبات على أكثر من 24 جهة وفردًا ضمن شبكة «صيرفة موازية» تقول إنّ البنك المركزي الإيراني يشرف عليها، ارتفع سعر الدولار في السوق الموازية من نحو 2.68 مليون ريال إلى 2.82 مليون ريال. ورصدت الخزانة معاملات بقيمة 14.7 مليار دولار يُحتمل ارتباطها بهذه الشبكة بين كانون الثاني 2025 وآب 2026. ويقول محافظ البنك المركزي عبد الناصر همتي إنّ مركز صرف العملات والذهب الذي شملته العقوبات مجرّد منصّة لتسجيل المعاملات. أمّا المستورد الذي تضيق أمامه قنوات التمويل، والموظّف الذي قصد الصرّاف أمس ليكتشف كم خسر منذ الاثنين، فلكلّ منهما حسابه.

ومع ذلك، ادّعى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني محسن رضائي التحدّث باسم الشعب والقوّات المسلّحة وأجهزة الدولة، متعهّدًا بكسر الحصار والردّ على أيّ عدوان جديد. ووصف خطط ترامب لفرض حصار على إيران بأنّها «لا تقلّ وهمًا وعبثية عن استراتيجيّتهم الحربية الفاشلة». بهذه السهولة يمنح الملالي أنفسهم تفويضًا من الإيرانيين بتحمّل أعباء مواجهة أخرى.

ومن بين الذين تكلّم رضائي باسمهم المغنّية برستو أحمدي. غنّت مكشوفة الرأس في قاعة خالية، فشاهد حفلها عبر الإنترنت ملايين الأشخاص. وبعد نحو عامين، جُلدت هي وأربعة من أفراد فريقها، في عقوبة وصفها مفوّض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك بأنّها ضرب من التعذيب. وحين يطلب ملالي طهران من الإيرانيين الصمود دفاعًا عن بلادهم، يحقّ لبرستو أن تسألهم: أيّ خطر دفعتم عن إيران يوم رفعتم السوط عليّ؟



الجيش الأميركي يبقى مستعدًا لتنفيذ أوامر إدارة ترامب (سنتكوم)

الزيدي يطرق أبواب كردستان بعد جرف الصخر

بعد أربعة أيام من انتشار القوات الحكومية العراقية في جرف الصخر، أحد أبرز معاقل «كتائب حزب الله» الموالية لإيران، وضع رئيس الوزراء علي الزيدي نطاق تحرّكه لبسط سلطة الدولة على كامل الأراضي العراقية. فوجّه وزارة النفط الاتحادية أمس إلى تولّي إدارة الحقول التابعة لها والخاضعة أمنيًا لسلطات إقليم كردستان في محافظات ديالى وكركوك وصلاح الدين ونينوى، وأمر بأن تتسلّم هيئة المنافذ الحدودية الاتحادية منافذ الإقليم كافة.

وتندرج هذه الخطوات ضمن محاولة الزيدي تفكيك منظومة المصالح والنفوذ التي نشأت داخل مؤسّسات الدولة وخارجها منذ سقوط نظام صدام حسين عام 2003، وأتاحت لقوى سياسية وميليشيات وشبكات فساد الاستثثار بمقدّرات العراق. ويحتلّ قطاع النفط موقعًا محوريًا في هذه المواجهة، نظرًا إلى حجم الأموال التي يستنزفها التهريب والهدر، فيما تشكّل العائدات النفطية نحو 90 في المئة من إيرادات الدولة.

وقد أظهرت التحقيقات في شركة نفط الشمال مدى استفحال هذه الظاهرة، إذ أعلن الفريق سعد معن اكتشاف 18 خرطومًا تُستخدم لتهريب النفط عبر تعبئة الشاحنات في حقل صفية، الواقع ضمن منطقة نفوذ كردي شمالي ربيعة. واقترنت قرارات الزيدي بإعفاء رئيس هيئة المنافذ الحدودية وقائدَي عمليات كركوك وشرطتها وعدد من مسؤولي شرطة الطاقة، ووقف المدير العام لشركة نفط الشمال ومعاونيه عن العمل إلى حين استكمال التحقيقات، ما يعكس حجم التجاوزات والتقصير داخل الأجهزة الرسمية نفسها.

سياسيًّا، يُتيح تحرّك الزيدي في الشمال طمأنة القوى الشيعية الموالية لإيران إلى أن الانتشار الحكومي في جرف الصخر يوم الجمعة ليس إجراءً يستهدف فريقًا بعينه، بل يندرج ضمن سياسة شاملة ترمي إلى إخضاع الجميع لسلطة القانون وإنهاء مراكز النفوذ القائمة على حساب المال العام والسيادة الوطنية، أيًّا تكن هويّتها السياسية أو المذهبية أو القومية.

بيد أن وحدة الهدف لا تبرّر بالضرورة اعتماد المقاربة نفسها في مختلف المناطق. فإقليم كردستان يتمتّع بوضع خاص كرّسه دستور عام 2005، ما يفرض على بغداد مراعاة حدود صلاحياتها. ورغم قرار المحكمة الاتحادية العليا في 15 شباط 2022، القاضي بعدم دستورية قانون النفط والغاز في كردستان وإلزام الإقليم بتسليم إنتاجه النفطي إلى وزارة النفط الاتحادية، تنصّ المادة 112 من الدستور على الإدارة المشتركة للنفط والغاز المستخرجين من الحقول الحالية، وتُدرج المادة 114 إدارة الجمارك ضمن الاختصاصات المشتركة.

وقد عكست المواقف الكردية خشية من اتّخاذ مكافحة التهريب مدخلًا لتقليص صلاحيات الإقليم. فوصف رئيس حكومته مسرور بارزاني قرارات الزيدي بأنها غير مقبولة ومناقضة للمحادثات السابقة مع بغداد، وحذّر الزعيم الكردي مسعود بارزاني من فرض قرارات مخالفة للدستور، فيما تجاوز الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني خلافاتهما، مؤكّدين أن حقوق الشعب الكردي ومكتسباته خطوط حمراء.

ومن شأن تجاهل هذه الهواجس إحياء التوتّرات التي بلغت ذروتها عقب استفتاء الاستقلال في 25 أيلول 2017، وفتح نزاع سياسي وقومي يستنزف زخم المشروع الإصلاحي للحكومة. وسيتوقّف نجاح الزيدي على قدرته على تعزيز سلطة الحكومة الاتحادية مع صون ركائز النظام الاتحادي. فالعراق، الساعي إلى تجاوز الانقسامات ومراكز النفوذ الموازية، يحتاج إلى ترسيخ مرجعية الدولة من دون استحضار إرث المركزية الذي كان أحد أبرز أسباب انقساماته.

عكست المواقف الكردية خشية من اتّخاذ مكافحة التهريب مدخلًا لتقليص صلاحيات الإقليم

نداء الوطن
الأربعاء 25 تشرين الثاني 2026 | العدد 2022 | السنة الثامنة

بصمات طهران على زجاج الرياض

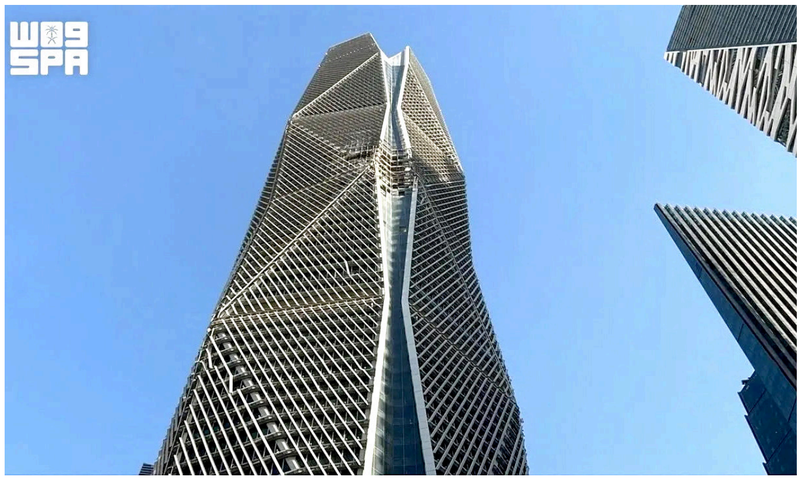

من آثار الضربة الحوثية على البرج المستهدف في الرياض (واس)

كان عمّال يصلحون أضرار الضربة الأولى داخل برج صندوق الاستثمارات العامة في الرياض حين أصابته الضربة الثانية في أقلّ من أسبوع. يوم الخميس الماضي، اقتصرت الأضرار على الزجاج والمباني المجاورة. وأمس، أصيب 11 شخصًا من أربع جنسيات، وجابت سيارات مركز الملك عبدالله المالي المكان تدعو روّاده إلى الاحتماء. ونسب الدفاع المدني السعودي الهجوم إلى الحوثيين الذين سبق أن تبنّوا الضربة الأولى. وفي عودة الخطر إلى المبنى قبل أن ينتهي العمّال من إصلاحه ما يختصر غاية هذا التصعيد. تريد جماعة «أنصار الله» أن يظلّ احتمال الضربة التالية حاضرًا في حساب كلّ من يقصد عمله في العاصمة السعودية.

وللمكان دلالته في المواجهة مع طهران. فمن هذا البرج يدير الصندوق السيادي جانبًا أساسيًّا من مسعى المملكة إلى تنويع اقتصادها. وبعد ضرب المطارات والمنشآت النفطية، يوسّع استهدافه دائرة الضغط لتشمل الشركات التي اختارت الرياض مقرًّا لها، والمستثمر الذي يفترض، حين يلتزم مشروعًا لسنوات، أن يتمكّن موظفوه من الوصول إلى مكاتبهم غدًا. وهنا بعض ما تجنيه إيران من رعايتها الحوثيين. ففي وسع حليفها أن يُلحق الأذى بالاقتصاد السعودي كلّما احتدم القتال في اليمن، فيما تحتفظ طهران لنفسها بمسافة سياسية من كلّ ضربة وتبعاتها.

وفي عدن، يأخذ الضغط وجهًا أشدّ خطرًا. فالمدينة التي آوت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليًّا بعد إخراجها من صنعاء باتت مهدّدة بأن تخسر هي الأخرى صفتها عاصمة موقّتة. وبحسب المتحدّث باسم القوات الحكومية العقيد الركن ماجد النزيلي، أصبح الحوثيون على مسافة تقارب 60 كيلومترًا منها، وهم جاهزون للهجوم. وتمنحهم مكاسبهم الأخيرة القدرة على شنّه، فيما يبقى احتلال عدن والاحتفاظ بها أمرًا أشقّ بكثير. وقد سبق للجماعة أن خاضت معارك في شوارع المدينة عام 2015، وعجزت عن إحكام قبضتها عليها.

أصبح الحوثيون على مسافة تقارب 60 كيلومترًا من عدن، وهم جاهزون للهجوم

يتوقّف الكثير اليوم على العلاقة بين المدافعين عن عدن. فالحكومة تؤكّد أن قوّاتها تعمل تحت قيادة موحّدة، والمجلس الانتقالي الجنوبي يتعهّد بالدفاع عن المدينة ويتمسّك باستفتاء على انفصال الجنوب. وبين الموقفين مساحة اتفاق تكفي لمواجهة خطر داهم، وخلاف على هوية السلطة التي ستبقى في عدن بعد انحساره. ويدفع أهل عدن الثمن منذ الآن، وبينهم عائلات تخشى البقاء تحت القصف وتعجز عن تدبير كلفة الرحيل.

وسط هذه الأجواء، تكتسب العقوبات البريطانية أهمّيتها. فقد فرضت لندن تجميدًا لأصول الجماعة وأربعة من كبار قادتها، وشملتهم أيضًا بحظر سفر. وربطت قرارها بما أصاب المدنيين في السعودية واليمن وبما يتحمّله المستهلك البريطاني نفسه حين تضطرب الملاحة في باب المندب وترتفع كلفة الإمدادات. وعلى الدول الغربية أن تحذو حذو بريطانيا في فرض العقوبات، وأن تخطو الدول التي لم تصنّف الحوثيين تنظيمًا إرهابيًّا تلك الخطوة. وتبدأ جدّية هذا الموقف حين تستطيع الحكومات تعقّب أموال الجماعة ومعاقبة من يموّلها، وحين تدخل مسؤولية إيران عن دعمها في صلب أيّ تفاوض معها على أمن المنطقة. فاليد التي تموّل هذه الحرب يجب أن تتحمّل نصيبها من كلفتها، بعدما توزّعت الفاتورة بين عامل يصلح واجهة في الرياض وأسرة في عدن تحسب ما يكفيها للفرار.



فيرستابن يتألق في معركة الطاقة وسط إخفاقات فيراري

لم يكن سباق جائزة لاس فيغاس الكبرى مجرد منافسة تقليدية على المراكز بل مواجهة استثنائية كشفت تأثير القوانين التقنية الجديدة على طبيعة المنافسة في الفورمولا 1. فقد شهد السباق 352 عملية تجاوز و35 تغييرًا في الصدارة في مشهد عكس التقارب الكبير بين السيارات وصعوبة الحفاظ على المراكز وبينما نجح ماكس فيرستابن في حسم الفوز قدمت ماكلارين نتيجة جماعية مميزة مقابل خيبة جديدة لفيراري.

جوزف إسكندر

أبرز ما ميّز السباق كان الدور المتزايد لإدارة الطاقة الكهربائية في تحديد مسار المنافسة ففي ظل قوانين وحدات الطاقة لموسم 2026 لم تعد السرعة مرتبطة بأداء المحرك وقدرة السيارة على اجتياز المنعطفات فحسب بل أصبحت كيفية استخدام الطاقة واستعادتها عنصرًا أساسيًا في استراتيجية السائق ويبرز هنا دور نظام التجاوز (Overtake Mode) الذي يمنح السائق فرصة الاستفادة من طاقة إضافية عند الاقتراب من منافسه لكن استخدام هذه الطاقة قد يتحول إلى سلاح ذي حدين؛ فالسائق الذي يستهلك مخزونه للهجوم قد يجد نفسه عاجزًا عن الدفاع عن مركزه لاحقًا.بينما يستطيع منافسه استغلال الطاقة التي احتفظ بها لشن هجوم مضاد. وساهمت الخطوط المستقيمة الطويلة في حلبة لاس فيغاس إلى جانب تأثير السحب الهوائي (Slipstream) في زيادة فرص التجاوز، لتتحول بعض المواجهات إلى سلسلة من انتزاع المراكز واستعادتها وهكذا، لم تعد الأفضلية مرتبطة بمن يتجاوز أولًا بل بمن يختار التوقيت الأنسب للهجوم والدفاع.

فيرستابن: تفوق يتجاوز إمكانيات السيارة

كان ماكس فيرستابن النجم الأبرز في السباق بعدما حقق الفوز رغم أن سيارة ريد بول لم تكن الأسرع مقارنة بسيارات مرسيدس وماكلارين وتكمن أهمية إنجازه في طبيعة المنافسة نفسها فقد تصدّر السباق خلال 45 لفة من أصل 50 لكن هذا الرقم لا يعكس وحده حجم الصعوبة التي واجهها فخلال تلك اللفات لم يتمكن فيرستابن من الاحتفاظ بالصدارة طوال لفة كاملة في معظم الأحيان إذ كانت الصدارة تتنقل بين السائقين باستمرار وشهد السباق 35 تغييرًا فيها وهذا يعني أن فيرستابن اضطر إلى استعادة مركزه مرارًا في ظل ضغط متواصل ومنافسة من سيارات تمتلك أفضلية في السرعة والاستفادة من السحب الهوائي.

والأكثر لفتًا للانتباه أن ريد بول لم تكن من أسرع السيارات على الحلبة بل جاءت ضمن السيارات الأبطأ نسبيًا ومع ذلك تمكن فيرستابن من التفوق على منافسين مثل جورج راسل ولاندو نوريس وكيمي أنتونيللي دائرة المنافسة على المراكز الأولى لكن الأخطاء حرمت مرسيدس من استثمار إمكانياتها فقد خسر راسل فرصة تحقيق نتيجة متقدمة بعد خطأ أثناء محاولته الدفاع عن مركزه بينما تراجع أنتونيللي في اللفات الأخيرة بسبب مشكلة مرتبطة بإدارة الطاقة والبطارية لينهي السباق رابعًا.

وتكشف هذه النتيجة أن امتلاك سيارة سريعة لا يضمن النجاح، خصوصًا في سباق تتداخل فيه الحسابات التقنية والاستراتيجية مع قرارات السائقين.

فيراري: هاميلتون يقاتل والفريق يهدر الفرص

خرجت فيراري بنتيجة مخيبة رغم بعض المؤشرات الإيجابية في أداء لويس هاميلتون فقد انطلق البريطاني من المركز الثاني عشر وتعرض لعقوبة عشر ثوانٍ بسبب تجاوز حدود الحلبة لكنه تمكن من العودة إلى المنافسة بفضل استراتيجية التوقف خلال فترة سيارة الأمان.

غير أن المواجهة مع زميله شارل لوكلير انتهت باحتكاك تسبب في دوران سيارة هاميلتون وخسارته عدة مراكز فيما حصل لوكلير على عقوبة زمنية وأنهى هاميلتون السباق سابعًا مقابل المركز العاشر للوكلير.

وتتجاوز المشكلة مجرد حادثة بين سائقين؛ فيراري تحتاج إلى إدارة أكثر فاعلية لمنافستها الداخلية خصوصًا أنها تمتلك سائقًا بخبرة هاميلتون لكنها لا تزال عاجزة عن استثمار إمكانياته بالشكل المطلوب كما أن ضعف الأداء على الخطوط المستقيمة يضيف تحديًا تقنيًا لا يمكن معالجته بالاستراتيجية وحدها.

كان فريق ألبين من أبرز مفاجآت لاس فيغاس بعدما أنهى بيير غاسلي السباق خامسًا وزميله فرانكو كولابينتو سادسًا محققًا الفريق 18 نقطة في سباق واحد.

قدم غاسلي أداءً قويًا جعله ينافس على مراكز متقدمة فيما نجح كولابينتو في استثمار ظروف السباق لتحقيق نتيجة مهمة وتمثل هذه الحصيلة دفعة كبيرة لألبين في صراع بطولة الصانعين وتؤكد أهمية الجمع بين وحدة طاقة تنافسية وتطوير هيكل السيارة.

ماذا كشف السباق عن مستقبل الفورمولا 1؟

تجاوزت أهمية جائزة لاس فيغاس الكبرى النتائج النهائية لتكشف عن طبيعة المنافسة في عصر القوانين الجديدة فقد أصبحت إدارة الطاقة جزءًا مباشرًا من مهارة السائق وعنصرًا قادرًا على تغيير موازين السباق خلال ثوانٍ.

ومن جهة أنتجت هذه القوانين مواجهات متقاربة وتجاوزات متكررة لكنها أثارت تساؤلات حول ما إذا كانت هذه التجاوزات تعكس تفوقًا حقيقيًا في القيادة أم أنها أصبحت مرتبطة بدرجة كبيرة بتوقيت استخدام الطاقة والأنظمة المساعدة.

في المحصلة أثبت فيرستابن أن الخبرة والقراءة الذكية للسباق قادرتان على تعويض الفوارق التقنية وأظهرت ماكلارين قوة ثنائيها بينما أهدرت مرسيدس فرصة تحقيق نتيجة أفضل وخرجت فيراري مجددًا أمام تحديات داخلية وتقنية.

لقد كان سباق لاس فيغاس نموذجًا لمنافسة لم تعد تُحسم بالسرعة وحدها بل بمزيج من المهارة والتكنولوجيا والاستراتيجية ويبقى التحدي الأكبر أمام الفورمولا 1 هو الحفاظ على هذا المستوى من الإثارة من دون أن تطغى إدارة الطاقة على جوهر التسابق نفسه.



جائزة لاس فيغاس الكبرى 2026

همسات الملاعب

■ خضع الإيطالي يانيك سينر المصنّف ثانياً عالمياً في كرة المضرب لعملية جراحية في ركبته اليمنى في فنلندا ولم يُحدّد بعد موعد عودة سينر، الغائب عن الملاعب منذ تتويجه بلقب ويمبلدون في تموز الماضي إلى التدريبات وسط ترجيحات بابتعاده ثلاثة أشهر إضافية ما قد يحرمه من المشاركة في بطولة أستراليا المفتوحة المقرّرة بين 17 و31 كانون الثاني 2027.

■ أنهى الأهلي المصري تعاقده مع مدربه المغربي الحسين عموتة وجهازه المعاون بعد ساعات من تعرّض الفريق لهزيمته الأولى هذا الموسم في الدوري المصري الممتاز أمام ضيفه بيراميدز متصدّر الترتيب. وجاء القرار بناءً على توصية ياسين منصور نائب رئيس النادي وسيد عبد الحفيظ عضو مجلس الإدارة المكلّفين بالإشراف على ملف كرة القدم.

■ ألحق برنتفورد بضيفه إيفرتون الذي لعب منقوصاً عددياً أكبر هزيمة له هذا الموسم بفوزه عليه 4-0 في ختام المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. ووضع برنتفورد حداً لسلسلة من ثلاثة انتصارات متتالية لإيفرتون الذي لم يخسر سوى مرتين في مختلف المسابقات منذ بداية الموسم، ليبقى رصيده عند 16 نقطة في المركز التاسع.

■ كشف الملاكم البريطاني تايسون فيوري بطل العالم السابق في الوزن الثقيل عن تشخيص إصابته بمرض الفصام بعد فترة وجيزة من تتويجه باللقب العالمي على حساب الأوكراني فلاديمير كليتشكو عام 2015. وتحدّث فيوري عن معاناته النفسية ونوبات القلق التي دفعته إلى مراجعة طبيب نفسي وذلك في فيلم وثائقي يُعرض عبر منصة «تنفليكس».

■ يدخل الذكاء الاصطناعي مجال اكتشاف المواهب الكروية من خلال تطبيق (Footbao)، المقرّر إطلاقه في أوروبا في كانون الثاني المقبل، بعد انطلاقه في أميركا اللاتينية. ويتيح التطبيق للاعبين واللاعبات الشباب الراغبين في الاحتراف تحميل مقاطع فيديو من المباريات أو التدريبات، ليحلّلها الذكاء الاصطناعي ويُعِدّ تقارير عن قدراتهم الفنية والتكتيكية والبدنية والذهنية.

ثنائية قوية وعودة استثنائية لبياستري

الإصابات تعيد حسابات إنريكي


دويه وكفاراتسخيليا خلال إحدى مواجهات باريس سان جرمان في دوري أبطال أوروبا

لم تكن إصابة ديزيريه دويه مجرّد خسارة جديدة لباريس سان جرمان، بل شكّلت ضربة ثانية لمنظومته الهجومية في غضون شهر بعدما سبقه الجورجي خفيتشا كفاراتسخيليا إلى قائمة المصابين بتمزّق في الرباط الصليبي الأمامي ما يضع المدرب الإسباني لويس إنريكي أمام تحدٍّ كبير في مساعي الفريق للتتويج بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الثالثة تواليًا.

وبدأ النادي الباريسي حملة الدفاع عن لقبه بأربعة انتصارات متتالية وضعته في صدارة الترتيب بين 36 فريقاً، مع بلوغ مرحلة الدوري منتصف الطريق. لكن إصابة دويه (21 عاماً) في الركبة اليمنى خلال الفوز على نيس (3-2) السبت، وحاجته إلى الخضوع لعملية جراحية، قد تعني انتهاء موسمه، فيما بدأ كفاراتسخيليا مرحلة إعادة التأهيل بعد إصابته أمام برشلونة الشهر الماضي. وتكمن أهمية الغيابين في الدور الذي أدّاه اللاعبان في النجاحات الأوروبية الأخيرة للفريق، إذ كان دويه رجل المباراة في نهائي دوري الأبطال عام 2025 أمام إنتر ميلان الإيطالي (5-0)، فيما برز كفاراتسخيليا في الأدوار الإقصائية من النسخة الماضية وحلّ سادساً في ترتيب الكرة الذهبية لهذا العام.

ثمن الرحيل

تأتي الإصابتان بعدما تخلّى سان جرمان الصيف الماضي عن أربعة من لاعبيه الهجوميين، في مقدّمهم برادلي باركولا، صاحب 34 هدفاً في الموسمين الأخيرين، الذي انتقل إلى ليفربول الإنكليزي، إلى جانب البرتغالي غونسالو راموش إلى ميلان الإيطالي، والسنغالي إبراهيم مباي إلى أستون فيلا الإنكليزي، والكوري الجنوبي لي كانغ-إن إلى أتلتيكو مدريد الإسباني.

وحصد النادي نحو 290 مليون يورو (316 مليون دولار) من هذه الانتقالات، لكنه أعاد استثمار أقل من نصف المبلغ، في مقدّمها التعاقد مع البلجيكي ميكا غودتس (21 عاماً) من أياكس الهولندي مقابل 45 مليون يورو، وماغنيس أكليوش (24 عاماً) من موناكو مقابل 50 مليون يورو. وتضع الغيابات مسؤولية إضافية على عاتق عثمان ديمبيليه، الذي عانى بدوره من إصابات متكرّرة، فيما قد تدفع الإدارة إلى إعادة النظر في خياراتها مع اقتراب فترة الانتقالات الشتوية.

الرهان على الشباب

وقد تتيح الظروف الحالية مساحة أكبر أمام اللاعبين الشبان، وفي مقدّمهم سيني مايولو (20 عاماً)، الذي سجّل أربعة أهداف وصنع هدفين في مبارياته الخمس الأخيرة، إلى جانب كانتان نديانتو (19 عاماً) والإسباني درو فرناندیس (18 عاماً)، فضلاً عن غودتس الذي سجّل هدفاً وقدّم تمريرة حاسمة خلال الفوز على ليون (2-0). وفيما يتصدّر سان جرمان الدوري الفرنسي بفارق ثلاث نقاط عن أقرب ملاحقيه، ويستعد لاستضافة روما الإيطالي الأربعاء في دوري الأبطال، تبدو فرص تأهله إلى الأدوار الإقصائية مريحة. لكن الاختبار الفعلي لقدرة إنريكي على تعويض غياب اثنين من أبرز عناصره الهجومية سيكون في المراحل المتقدمة من البطولة، حيث يسعى منافسوه إلى استغلال هذه الغيابات لإنهاء هيمنته الأوروبية.

دويه رجل المباراة في نهائي دوري الأبطال عام 2025

حظك اليوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
حاول أن تأخذ المزيد من الدورات التدريبية لتطوّر نفسك. تجنّب أي احتكاكات مع من تحب خلال هذه الفترة.

الثور
20 نيسان
20 أيار
حاول أن لا تتّخذ قرارات مصيرية اليوم فالحظ ليس حليفك. إنك مرتاح اليوم جداً وتقضي وقتا مميزا مع الحبيب.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
حسّن علاقتك مع الأشخاص ذوي الأهمية في مجال عملك. تجنّب الكلام الجارح الذي يسيء إلى من تحب.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
الأحداث تتسارع من حولك اليوم وتجد نفسك حائراً بشأنها. أنت تتألم ولكنك غير قادر على التغيّر.

الأسد
23 تموز
22 آب
تواجه اليوم العديد من التحدّيات ولكنك تستطيع الصمود وتجاوزها. جلسة رومانسية تجمعك مع الحبيب تخطّط من خلالها لمستقبل العلاقة.

العذراء
23 آب
22 أيلول
تعيش فترة إستقرار في عملك وتساعدك على إنجاز مهامك بوقتها المحدد. حاول أن تجد المساعدة من أحد الأشخاص لحل مشاكلك العاطفية.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
حاول أن تكون قدوة للآخرين ولا تتأخّر عن مواعيد العمل الرسمية. إنه يوم إيجابي جداً تقضيه مع الحبيب.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
عليك أن تكون أكثر مثابرة وقوّة في تخطي صعاب العمل. بعد فترة طويلة من الخصام تعود أمورك كما كانت مع الحبيب.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
ما زالت الأمور في العمل تسير بشكل بطيء هذه الفترة. عليك أن تكون أكثر مرونة في معاملة الحبيب والعناد لن يجدي نفعاً.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
الأمور تسير بشكل أكثر من بطيء هذه المرحلة. عليك أن تكون أكثر حماسة في التعامل مع الحبيب.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
الأحداث تتسارع اليوم من حولك وتجد أن الوقت يمر بسرعة. علاقتك مع من تحب غير مستقرة لذلك عليك أن تكن أكثر تفهماً.

الحوت
19 شباط
20 آذار
قد تحدث لك مشكلة في ما يتعلّق بالأمور القانونية فكن يقظاً. إنك تتصرف بعفوية اليوم مما يجذب الآخرين نحوك.

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

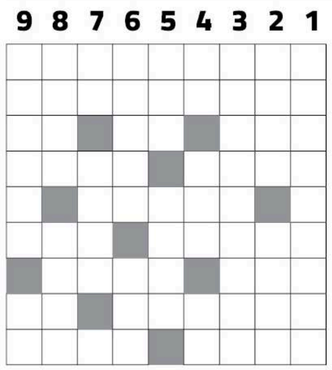

أفقيا:
1 - نجم غناء بريطاني.
2 - جزيرة في البحرين.
3 - أرسل الشّيء في الجوّ - أصيب في أحد أعضائه فبطلت حركتُه أو ضعفت - من الأسماء الخمسة.
4 - موت - أكثر سلاسة وحلاوة من غيره.
5 - قائلات الشعر.
6 - سارت مع - أداة شرط.
7 - غِناء وتغريد - يفوّض.
8 - اسم ولايتين من الولايات المتحدة الأميركية - من أعضاء الجسم.
9 - يجعل الشيء منتشرًا - شاطئ.

عموديا :
1 - ممثلة مصرية راحلة.
2 - نقيض يسار - تولى مسؤولية الشركة.
3 - كاتب فرنسي راحل.
4 - تعب - إناث من الإبل - سرعة.
5 - رافعة - جثت.
6 - جبان - وكالة أنباء عربية.
7 - نعم بالأجنبية - قتال وصدام.
8 - صاحب سلطة وتأثير - جميل.
9 - ملكة تدمر - أرشد.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

3				6	5			9
	1							5
7						8		
		8	3			6		4
1				7				2
4		3			6	1		
		4						1
8							5	
5			4	2				3

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - اليزيدي - 2 - خوان بيرون - 3 - بير - ساعده - 4 - اجدع - ربا - 5 - بي - ند - هدأ - 6 - لرستان - حل - 7 - دوار يا زمن - 8 - نسخة - هادف - 9 - اير - تدنيس.

عموديا: 1 - اخ يا بلدنا - 2 - لويجي روسي - 3 - يارد - ساخر - 4 - زن - عنترة - 5 - يبس - داي - 6 - ديار - ناهد - 7 - يرعبه - زان - 8 - وداد حمدي - 9 - كنه - النفس.

4	6	2	5	9	7	8	3	1
9	8	7	3	1	4	2	5	6
5	3	1	2	8	6	9	4	7
1	4	5	8	7	2	6	9	3
7	2	6	1	3	9	4	8	5
3	9	8	6	4	5	1	7	2
8	5	9	7	2	1	3	6	4
2	7	4	9	6	3	5	1	8
6	1	3	4	5	8	7	2	9

الكلمات المتقاطعة

إعداد : أنطوان حمد

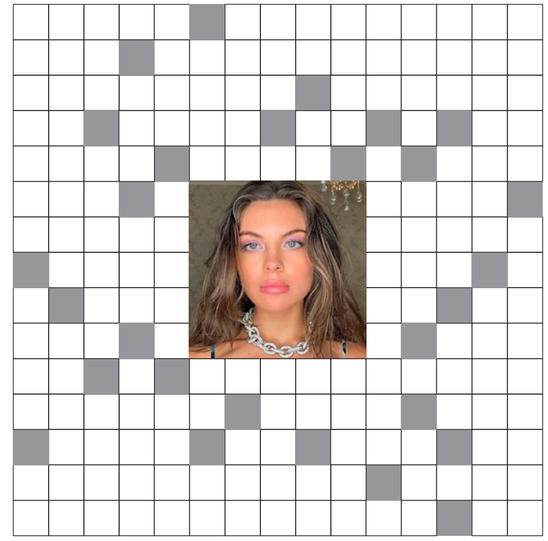

أفقياً

1 – ملكة جمال لبنانية سابقة تشارك في برنامج «Dancing with the Stars» على شاشة MTV (صاحبة الصورة) - من مؤلفات الأديب اللبناني ميخائيل نعيمة.
2 - من مؤلفات الأديب اللبناني ميخائيل نعيمة - حرف القافية.
3 - عاصمة ويلز وأكبر مدنها - من مؤلفات الأديب اللبناني ميخائيل نعيمة.
4 - حرف عطف - هدم البناء - بلدة لبنانية في قضاء جزين - متشابهان.
5 - صنم - نبات عشبيّ تؤكل أوراقه وعروقه - لقب تعظيم للسيدات.
6 - بلدة لبنانية في قضاء كسروان - جديد بالأجنبية.
7 - عاصمة دولة عربية - نقيض المدّ.
8 - فقَد عقَله وتمييزه - يَتَخَبَّط في كلامه.
9 - خاصتك بالأجنبية - عشرة ملايين - مدينة في نيجيريا.
10 - مِن أشدِّهم خصومة - شجاعة وقوة.
11 - روائي روسي راحل - خاصتي.
12 - ذهب بصرُ إحدى عينيه - عاصمة دولة أوروبية - ناهضوا وقاوموا وخالفوا.
13 - أداة نصب - ظن وشك وتهمة - حلب الناقة وترك في الضرع بعض اللبن - مُلِح في المسألة وهو مُستغنٍ عنها.
14 - مناسب وملائم - شاعر أميركي راحل أحد أهم شعراء أميركا وأكثرهم تأثيراً.
15 - حرف جر - من مؤلفات الأديب اللبناني ميخائيل نعيمة.

عمودياً

1 – إحدى المنطقتين الإداريتين الخاصتين التابعتين لجمهورية الصين الشعبية - من مؤلفات الأديب اللبناني ميخائيل نعيمة.
2 - من مؤلفات الأديب اللبناني ميخائيل نعيمة - دولة أوروبية.
3 - سنة بالأجنبية - أفاده - منازل.
4 - ماركة سيارات - صادف وواجه - عدد.
5 - إلقاء وطرح - مطرب لبناني.
6 - كرهه وتركه - مقاطعة أميركية في ولاية تكساس.
7 - كانت أسنانه قصيرة ملتزقة منعطفة على غار الفم - هدم الحائط - مادة قاتلة - للمساحة.
8 - يوم بالأجنبية - نظرا إلى الشيء بدقة.
9 - يعارض ويناقض - فرّق وبدّد.
10 - جاف وناشف - عملة دولة آسيوية - للندبة.
11 - شكل هندسي - أعلام - من مؤلفات الكاتب الفرنسي جان جاك روسو.
12 - مانِع ومُحرِّم - لسان النار - عالم فيزياء إيطالي راحل يرجع له الفضل في اختراع أول بطارية كهربائية.
13 - اندفع السيل - ميل واندفاع نحو شيء معين - من الألوان
14 - فريق كرة قدم إيطالي - الوئام والاتفاق.
15 - ممثلة أميركية - إحدى القارات - جفّ وذهب ماؤه.

كلمة السر

كلمة السر من تسعة أحرف : رسام فرنسي راحل.

ك	ب	ن	م	س	ت	ع	ي	ن	م	ت	ق	ا	ض	
م	ل	ا	م	ه	ا	ن	ة	ة	ق	ي	ا	ض	م	
ن	خ	ص	ة	د	ي	ق	ع	ت	ج	ب	ي	ر	ل	
ا	م	غ	و	س	ع	ي	د	ة	ت	خ	ر	ي	ب	
ق	ض	ا	م	ل	م	ض	م	د	م	ق	ت	د	ر	
ض	ر	ع	و	ب	و	د	ه	ج	ت	ع	ر	ف	ة	
ة	ع	ي	ق	م	خ	م	و	ن	ه	ج	د	و	ل	
س	ت	ق	ع	ن	ا	ا	ع	ن	ت	و	و	ع	ن	
ل	س	ص	ق	ش	م	ن	ن	م	ة	س	د	ي	ا	
و	م	ي	ج	ق	ت	ت	ع	ر	م	ا	ا	ف	ز	
ك	ع	ا	ب	ا	ا	ب	ي	س	ش	م	ي	ر	ك	
ي	ر	و	ل	م	ا	ن	ت	ت	د	م	ع	ر	ب	
ا	ض	م	ر	ق	ت	غ	غ	ي	ت	م	ر	ي	ض	
ت	ك	ح	ر	س	ف	ا	ن	م	ف	ا	و	ض	ة	
م	م	ة	م	ل	ل	ة	ش	ي	ك	و	ك	و	ه	

سلوكيات
مكملات
مناقضة
مهانة
اشتغال
متقاض
شيكوكو
مخلب
صقيع
معرب
محرمات
مستعين
مقبوض

مستعرض
مستغفل
مدينة
مفاوضة
مستنير
تجبير
جدول
عباقرة
استنهض
مدونة
مجهود
مضايقة
مقتدر

اغصان
اشجار
موقع
رفيع
معمول
عقيدة
ناخب
تمريض
تعرفة
تخريب
سعيدة
نازك
نقيع

الكلمات السحرية

الكلمات المبعثرة داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيرة للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند اخر كل خط افقي وعمودي.

1 - عظم صغير في نهاية العمود الفقّاري.
2 - أجزاء من الجسد كاليد والرجل والعين.
3 - كل شيء مرتفع.
4 - ما هو في أقصى داخل شيء.
5 - مساعدات.
6 - نتوء خشبي يحصل في جذع بعض الأشجار.
7 - لا تبصر.
8 - اشتدّ واستغلق.
9 - انقلب، تغيّر اتجاهه.
10 - استرجع.
11 - إبرة في الساعة تشير إلى الوقت.
12 - وقت زوال الشمس.
13 - إبداء رأي وعرض وجهة نظر.
14 - تبادل أسباب الحياة بألفة ومودّة.
15 - غير معرّض للخطإ والضلال.
16 - امتحن شيئاً بشيء مقابل لاختبار صحته.
17 - صعوبة وعرقلة.
18 - سائل سكري يستخرج من بعض الثمار.
19 - وضع على رأسه.
20 - بقي بلا عمل.
21 - تبنّى أمراً وقرّر العمل بموجبه
22 - آثام.
23 - صائح.
24 - داء يصيب الإنسان فيشرب الماء ولا يرتوي.
25 - تأخر وتثبّط.

75 =	ص إ ع ت ب	ي ع ص ر	ص ص ع ع	ص م ع و م	ع ا ص م
60 =	ض ع أ ل	ض ع أ ء ا (2 أعضاء)	ا ط ش ع	ط ع ت ل	د ة ع ق
53 =	ق ع ت د ي	ق ر ع ب	ع إ ن س ك	ل ع ت ق ي	ا ل ع ي ء
67 =	ت إ ع د م	م أ ع ا ق	ي ع م ء ا	ت ع ا د إ س	و ع ت ق
70 =	ا ع إ ن ا ت	ا ي ر ع	ا ت ع ي ش	ا ئ ط ع	ر ب غ و
	= 70	= 51	= 55	= 81	= 68

الأرقام المفقودة

ضع داخل المربعات الأرقام من 1 إلى 9 لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط أفقي وعمودي.

19 =	6		
15 =			
11 =			2
	= 19	= 12	= 14

9	8	7	6	5	4	3	2	1

حلول ألعاب صفحة رقم 15

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 – ايلي مشنتف - هندام - 2 - جاي كاي رولينغ - بي - 3 - موريس ماترلينك - 4 - هام - نم - فمي - دعا - 5 - دا - ها - هال - اركبه - 6 - وله - لص - دا - 7 - ردودي - كوك - 8 - يونين - الاني - 9 - سر - رن - محب - 10 - ل ل ل - نيسان - 11 - يا - يلاحقها - 12 - سكينة - يد - لو - نجم - 13 - يسلب - ما - مد - عكاس - 14 - ن ن - شيستر الن ارثر - 15 - غسل - كريستوفر ريف.
عموديا: 1 - اجل - دوريس ليسينغ - 2 - يا - هالدور لاكسنس - 3 - ليما - هون - يل - 4 - يكومه - دير - ينبش - 5 - مار - امين نخلة - يك - 6 - شيين - مسر - 7 - نرسمه - حياتي - 8 - توم - قد - رس - 9 - فلافل - مات - 10 - يتم - الدلو - 11 - هنري الثامن - نف - 12 - نغل - رص - لحية - عار - 13 - يدك - كابس - نكرر - 14 - ابن عبدون - الجاثي - 15 - ميكا هاكينن - مسرف.

SUDOKU 16

15	8	9	13	16	7	3	12	1	11	6	4	10	5	2	14
12	7	10	6	4	13	11	5	3	16	2	14	15	9	1	8
1	4	3	5	14	10	9	2	8	15	7	12	11	13	16	6
16	11	14	2	8	1	6	15	9	5	10	13	7	3	12	4
10	1	16	3	13	6	15	14	4	12	8	2	5	7	9	11
7	12	13	15	11	9	8	4	14	1	5	16	2	6	10	3
14	9	5	4	10	2	12	3	6	7	15	11	13	16	8	1
2	6	8	11	1	5	16	7	13	10	9	3	4	12	14	15
4	15	2	9	6	3	5	10	12	14	13	1	16	8	11	7
6	10	7	1	9	12	14	11	15	2	16	8	3	4	13	5
8	5	11	14	15	16	2	13	10	4	3	7	12	1	6	9
3	13	12	16	7	4	1	8	5	9	11	6	14	2	15	10
13	14	15	8	12	11	7	6	16	3	1	5	9	10	4	2
9	2	6	12	3	15	4	1	7	13	14	10	8	11	5	16
5	16	4	7	2	8	10	9	11	6	12	15	1	14	3	13
11	3	1	10	5	14	13	16	2	8	4	9	6	15	7	12

أرقام الأقوياء

18	19	9	26	43
30	34	8	25	18
39	22	20	24	10
12	11	47	22	23
16	29	31	18	21

8x8

6	3	4	5	8	7	2	1
8	2	6	3	4	1	5	7
4	1	2	7	5	3	6	8
5	7	1	8	2	6	3	4
3	4	7	1	6	5	8	2
7	8	5	2	3	4	1	6
1	5	8	6	7	2	4	3
2	6	3	4	1	8	7	5

الكلمات المتقاطعة

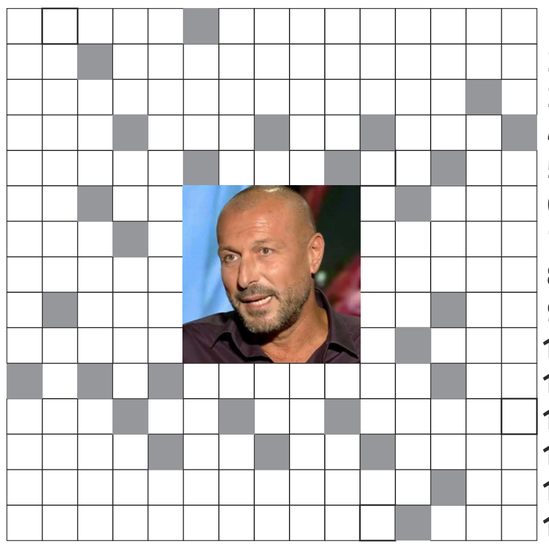

أفقياً

1 - لاعب كرة سلّة لبناني معتزل يشارك في برنامج «Dancing with the Stars» على شاشة MTV (صاحب الصورة) - حُسْن القدّ واعتداله وتنظيم الملابس.
2 - كاتبة إنكليزية اشتهرت بسلسلة كتب «هاري بوتر» - بواسطتي.
3 - كاتب مسرحي بلجيكي راحل نال جائزة نوبل في الأدب عام 1911.
4 - شُغِف حبًّا بـ - وشى - ثغري - طلب حضور شخص.
5 - نعم بالروسية - ضمير متصل - نوع من النباتات الطبيّة العطريَّة تضاف حبوبُه إلى القهوة في بعض بلدان الشَّرق - أمتطيه.
6 - تحيَّر من شدَّة الوَجْد - سارق - نعم بالروسية.
7 - أجوبتي - أعلى جبل في نيوزيلندا.
8 - بلدة لبنانية في قضاء بعلبك - الحالي.
9 - لا يباح به - قرع الجرس - ودود.
10 - أحرف متشابهة - ماركة سيارات.
11 - للنداء - يطاردها.
12 - طمأنينة وهدوء - من أعضاء الجسم - للتمني - جرم سماوي.
13 - ينهب ويسرق - اسم موصول - بسط - ذكر العنكبوت.
14 - متشابهان - رئيس أميركي راحل.
15 - نظف بالماء - ممثل أميركي راحل اشتهر بشخصية «سوبرمان».

عمودياً

1 - وقت الموت - كاتبة إنكليزية راحلة نالت جائزة نوبل في الأدب عام 2007.
2 - للنداء - أديب آيسلندي راحل نال جائزة نوبل في الأدب عام 1955.
3 - عاصمة دولة أميركية - ذل وخزي - كانت أسنانه قصيرة ملتزقة منعطفة على غار الفم.
4 - يجمعه ويكدّسه - مقر الرهبان - يفتّش عن.
5 - مجتاز - أديب لبناني راحل - واحد بالفارسية.
6 - مدينة أميركية في ولاية داكوتا الشمالية - مفرح.
7 - نصوّره - أغنية للمطربة اللبنانية كارول سماحة.
8 - شخصية رسوم متحركة - قامة الإنسان - بئر قديمة.
9 - نوع من الطعام - فارق الحياة.
10 - من فقد أباه قبل البلوغ - أحد ابراج الحظ.
11 - ملك إنكليزي لعب دورًا هامًا في انفصال كنيسة إنكلترا عن الكنيسة الكاثوليكية - بذر الأرض.
12 - حيوان هجينُ أبوه الحصان وأمّه الأتان - ضَمّ الأشياء مع ترتيبها وتنظيمها - ماينبت من شعر على الخدّ والذقن - عيب ونقيصة.
13 - يهدم الحائط - ضاغط على - نعيد الشيء مرة بعد مرة.
14 - أديب وشاعر عربي وهو صاحب القصيدة (البسامة) - الجالس على ركبتيه.
15 - سائق سيارات فنلندي معتزل بطل العالم في سباقات الـ «فورمولا وان» عامي 1998 و1999 - مبذّر ومبدّد.

أرقام الأقوياء

تتألف هذه اللعبة من خمسة خطوط أفقية وخمسة خطوط عمودية وخطين قطريين. كل خط مؤلف من خمس دوائر، يجب وضع الأرقام الخارجية على ذات الخط (أفقيا وعموديا) داخل الدوائر الأربع الفارغة (رقم في كل دائرة) شرط أن لا تكون هناك أي أرقام متشابهة في كل خط. مجموع الأرقام في كل خط أفقي وعمودي وفي الخطين القطريين يجب أن يكون 115

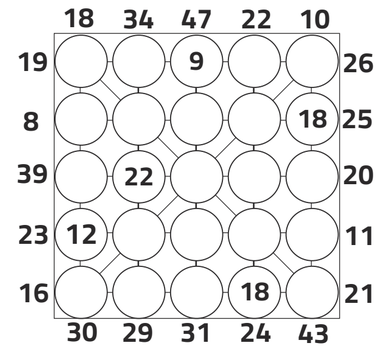

8x8

ضع داخل كل (LOZANGE) الأرقام من 1 إلى 8 في كل خط أفقي وعمودي. الأرقام الموجودة داخل المربعات الرمادية هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها، وضعنا أرقامًا في مكانها الصحيح لمساعدتك

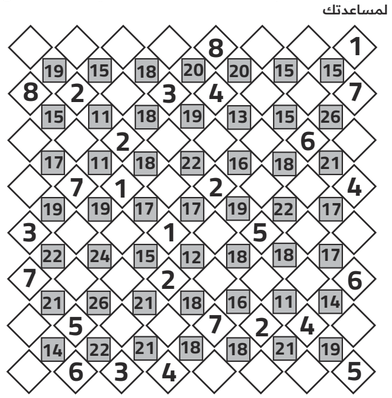

SUDOKU 16

تحتوي هذه الشبكة على 16 مربعًا كبيرًا (4x4)، كل مربع منها مقسم إلى 16 خانة صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 إلى 16 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

15		9	13		7		12					10			
							5	3	16	2					8
1				14		9		8							
		14				6	15		5	10			3		4
10	1	16	3		6				12			5			
7	12			11	9	8	4			5					
								6	7	15	11	13		8	
2	6	8		1		16								14	
4							10		14					11	
	10		1			14		15		16	8		4		5
	5				16	2						12	1	6	
3													2		
					11		6				5	9			2
9	2	6	12	3						14	10	8			
	16	4		2										3	
									8		9	6		7	12

حلول ألعاب صفحة رقم 14

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 – مايا رعيدي - مرداد - 2 - اليوم الاخير - روي - 3 - كارديف - يا ابن ادم - 4 - او - هد - لبعا - ي ي - 5 - وثن - كرفس - هانم - 6 - افقا - نيو - 7 - صنعاء - الجزر - 8 - هبل - يهذي - 9 - تا - لك - ابا - 10 - الد - باس - 11 - ليو تولستوي - لي - 12 - عور - روما - ناوأوا - 13 - ان - ريب - مش - ملحف - 14 - لائق - والت ويتمان - 15 - من - مذكرات الارقش.
عموديا: 1 - ماكاو - صوت العالم - 2 - الاوثان - اليونان - 3 - يير - نفعه - دور - 4 - اودي - قابل - رقم - 5 - رمي - وائل كفوري - 6 - عافه - لوبوك - 7 - يل - دك - سم - ار - 8 - داي - تأملا - 9 - يخالف - شتت - 10 - يابس - ين - وا - 11 - مربع - رايات - اميل - 12 - ناه - لهب - فولتا - 13 - درأ - انجذاب - احمر - 14 - اودينيزي - الوفاق - 15 - ديمي مور - اسيا - نش.

الكلمات السحرية

اعتصب (19) . عصير (18) . عصعص (1) . معصوم (15) . معاص (22)
اعضل (8) . اعضاء (2) . عطاش (24) .
تعطل (20) . عقدة (6)
تعقيد (17) . عقرب (11) . انعكس (9) .
تعليق (13) . علياء (3)
اعتمد (21) . اعماق (4) . عمياء (7) .
استعاد (10) . تعوق (25)
اعانات (5) . عاير (16) . تعايش (14) .
عائط (23) . غروب (12)

كلمة السر

كلود مونيه

الأرقام المفقودة

6	4	9
5	7	3
8	1	2

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2022 | الأربعاء 25 تشرين الثاني 2026

■ أبو زهير

هربوا... مثل «الواوية»

حالنا مع «حزب الله» يشبه المثل البيروتي الشعبي القائل: «قاعد بالقرنة وعينه بتجقرني»، وهو مثل أكثر وقارًا واحترامًا من آخر أشدّ منه تعبيرًا، ويقول: «شحّاخ وبيقعد بالنص».

يغدق نواب «حزب الله» وكذلك بعض المؤثرين ضمن بيئته علينا بالوعظ والنصح، ناهيك عن التهديد والوعيد بين الحين والآخر، مصورين لنا الحال وكأنهم هم «الدولة»، ونحن «الميليشيا» التي دمّر البلد.

آخر تلك «البابازات»، كانت مع انتشار صورة دخول الناطقة باسم الجيش الإسرائيلي إيلا واوية إلى إحدى مدارس الجنوب.

جُنّ جنونهم، وبدأوا بالتخوين وكيل الشتائم والسُباب على كل من فَتَحَ فمه أو أعطى رأيه، في محاولة منهم لاستباق الأحداث وإبعاد الشبهات عن «تخبيصاتهم» حول تلك الواقعة المرفوضة أصلا من كل اللبنانيين وبلا منّة أو طلب أو فحص دم أو وطنية من أحد. لكن ما فات بيئة «الحزب» ومؤثريه ونوابه (قشّة لفّة) أنهم لم يخبرونا كيف وصلت واوية إلى المدرسة في بلدة دبل؟ هل طارت من تل أبيب ونزلت بالمظلّة في دبل؟ أم أنّ الجنوب، الذي يدّعون حبّه وحمايته، أمسى ساحة عمليات إسرائيلية بفضلهم وبفضل «الذكاء الإيراني»؟

طبعًا، اقتطع «الحزب» شريط الأحداث، أخذ «سكتش» صغير من الرواية الكاملة، وتحديدًا ذاك المتعلق بوقوف واوية أمام التلاميذ فقط. تناسوا أنّهم كانوا السبب في دخول الجيش الإسرائيلي إلى الجنوب، وطبعا «يلّي بيشرب البحر.. مش راح يغص بالساقية».

بهذه الألاعيب الفارغة حاول «حزب الله» تبنيج ذاكرتنا، والتحاذق والتشاطر في تخديرنا، من خلال بعض الشعارات الزائفة الكاذبة.

نسي «الحزب» أنّ قادته الراحلين كانوا، قبل بضعة أشهر، يعشّمون الناس بـ«الصلاة في القدس». لكنّهم اليوم فقدوا الذاكرة، وواصلوا الكذب والرياء.. حتى انقلب السحر على الساحر. وبدل أن يصلوا في القدس، اقترع الجيش الإسرائيلي في بنت جبيل. ثم يأتون هم أنفسهم اليوم ليعايروا اللبنانيين بصورة واوية بعدما هربوا من الجنوب... مثل الواوية.



علاج جماعي يجمع بين ممارسات التأمل الذهني والعلاج السلوكي المعرفي

كيف يمكن التوقف عن اجترار الأفكار؟

كانت آشلي كليمر تُعاني أثناء دراستها في المرحلة الثانوية... إذ كانت تركز على تحصيلها الدراسي لدرجة أنها سمحت لنتائج امتحاناتها بتحديد قيمتها الذاتية كإنسانة. وكانت تُفكّر مراراً وتكراراً: «أنا ابنة سيئة، لأنني أستمر في الرسوب في هذا الامتحان وذاك». وظلّت أفكارها تدور في حلقة مُفرغة، مُسببةً لها حالة من الهلع.

وتقول كليمر البالغة من العمر حالياً 22 عاماً، وهي طالبة دراسات عليا في شارلوت، بولاية كارولاينا الشمالية: «كنت أشعر وكأن رأسي مليء بطنين النحل. من الصعب جداً إيقاف هذا التفكير، والتخلص منه».

حالة «الاجترار»

يُطلق مُختصّو الصحة النفسية على هذا النمط من التفكير السلبي المُتكرر اسم «الاجترار» «rumination» (الاهتمام المركّز على أعراض ضائقة واحدة، وعلى أسبابها، ونتائجها الممكنة). وبينما قد يُساعد التفكير المُطوّل في مشكلة ما أحياناً في إيجاد حل، إلا أنه قد يكون غير مُفيد أيضاً، خاصةً إذا علقت الأفكار في ذهن الشخص، تماماً مثل «الفكرة العالقة في الذهن»، كما يقول إد واتكينز، أستاذ علم النفس السريري في جامعة إكستر بإنجلترا، الذي يدرس الاجترار.

وأظهرت الأبحاث أن الاجترار الفكري قد يُؤدي إلى القلق، والاكتئاب، وتدني احترام الذات، وقد يُوتر العلاقات، ويؤثر سلباً على النوم. لكن الخبراء يُؤكدون وجود طرق لكسر هذه الحلقة المفرغة.

لماذا نجترّ أفكارنا؟

يقول زيندل ف. سيغال، أستاذ علم النفس في جامعة تورونتو - سكاربورو، إن الاجترار الفكري قد يكون «مُغرياً»، حتى وإن كان غالباً غير مُجدٍ.

ويُضيف: «يتعامل الدماغ مع الاجترار الفكري على أنه لغز، أو مشكلة تحتاج إلى حل»، مُشيراً إلى أن هذا الشعور قد يكون مُغرياً. وعادةً ما يكون القلق مُنصباً على أحداث مُستقبلية، لكن الناس عادةً ما يُفكرون ملياً في كيفية إصلاح أنفسهم. قد يتساءلون: «لماذا أشعر بالحرج الشديد؟»، «لماذا أُعاني كثيراً بينما لا يبدو أن الآخرين يُعانون؟».

ويُشير سيغال إلى أن وراء هذه الأفكار المُتكررة اعتقاد بوجود حل، وأن إيجاده سيُعيدنا إلى رشدنا. ويُضيف: «لكن المشكلة تكمن في أنه من غير المُرجح أن نجده».

تشير الأبحاث إلى أن النساء يملن إلى الاجترار الفكري أكثر من الرجال

من هم الأكثر ميلاً للاجترار؟

وبشكل عام، فإن العوامل التي تجعل الأشخاص أكثر عرضة للقلق أو الاكتئاب تجعلهم أكثر ميلاً للاجترار الفكري، وفقاً للخبراء. تشمل هذه العوامل تاريخاً عائلياً من مشكلات الصحة النفسية، أو الاجترار الفكري، والتعرض للتنمر، أو الانتماء إلى فئة مهمشة، وامتلاك سمات عصبية، أو مثالية، أو التعرض لتجارب قاسية في الطفولة، كالإيذاء الجسدي، أو النفسي.

وتشير الأبحاث إلى أن النساء يملن إلى الاجترار الفكري أكثر من الرجال، ويعود ذلك جزئياً إلى التوقعات الاجتماعية والثقافية التي تُؤكد أهمية ضبط المرأة لمشاعرها.

كيف تعرف أنك تُفرط في الاجترار؟

يقول واتكينز إن القلق والتفكير المفرط والاجترار الفكري أمور طبيعية يمر بها الجميع. فإذا فُصلت مؤخراً من عملك، على سبيل المثال، فمن المتوقع أن تقضي وقتاً طويلاً في التفكير في ذلك. لكن إذا كنت تعود باستمرار إلى الموضوع نفسه مراراً وتكراراً -دون أن يُساعدك ذلك على اكتساب معلومات جديدة، أو تحسين الوضع- فهذه إشارة إلى أنك قد تحتاج إلى كبح جماح تفكيرك المتكرر.

قد يظهر الاجترار كجزء من اضطراب نفسي كالاكتئاب، وفي هذا السياق «يصبح بمثابة جرس إنذار»، كما قال سيغال. أما واتكينز، فإنه يؤكد على أهمية طلب المساعدة عند ملاحظة تغيرات في المزاج، أو القدرة على أداء المهام تستمر لأكثر من بضعة أسابيع.

كيف يمكن التوقف عن الاجترار؟

تستهدف علاجات محددة الاجترار، بهدف مساعدة الأفراد على تغيير أفكارهم بدلاً من مجرد محاولة تجاهلها. وقد ساهم سيغال في ابتكار العلاج المعرفي القائم على اليقظة الذهنية mindfulness based cognitive therapy -، وهو برنامج علاج جماعي يجمع بين ممارسات التأمل الذهني والعلاج السلوكي المعرفي. ويهدف هذا البرنامج إلى ترسيخ ذهن المشاركين على اللحظة الراهنة، ومساعدتهم على مراقبة تدفق أفكارهم بطريقة أكثر حيادية.

أما واتكينز فطور العلاج السلوكي المعرفي الذي يُرَكّز على الاجترار rumination - focused cognitive behavioral therapy، أو RF - CBT، الذي يساعد الأفراد على تحديد المحفزات التي غالباً ما تؤدي إلى الاجترار، وإبطاء وتيرة أفكارهم، ثم إيجاد طرق أكثر فعالية للتركيز على المشكلات. وقال واتكينز إن الشعور بالحزن أو القلق أو التوتر الجسدي غالباً ما يكون علامة تحذيرية على أنك على وشك البدء في التفكير المُفرط

نيويورك تايمز

النـــاشـــر ميشـــال المـــر | شـريـــك عمـــر حرفـــوش | رئيـس التحـــرير أمجد اســكندر | المديـر المسؤول جورج بربـــاري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 803 - info@nidaalwatan.com
advertising@mtv.com.lb - T 04 444 000 ext 700 - الإعلانات للإشتراكات الإتصال M 03 983 354
نداء الوطن
تصـــدر عـــن Lebanese Media Production s.a.l